

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



مرجعيات الأسماء التراثية للأشخاص
-منطقة بوقوس أنموذجا-
دراسة أنثربولوجية

مذكرة معدة لاستكمال متطلبات الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الشعبة: أدب

التخصص: دراسات شعبية وتراثية

إعداد الطالب(ة): حنان طويل إشراف الأستاذ: د. سبتي سلطاني

الاسم	الرتبة	الصفة
معيفي عبد الحميد	أستاذ مساعد أ	رئيسا
د. السبتي سلطاني	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
جقريف فاروق	أستاذ مساعد أ	فاحصا

السنة الجامعية: 2015-2016

الدعاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اللهم إني أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع اللهم

علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا» .

الحمد لله الذي هدانا بنور علمه و الذي جعل من القرطاس و القلم وسيلة
نبيلة و من المداد بحرا لشكل المولى تعالى عما أعطانا.

إذا كان الإهداء يعبر و لو بجزء من الوفاء فالإهداء إلى:

شمس نهاري و قمر ليالي إلى القلب المعطاء البسام إلى من تحلو معها
الأيام و تغمرني بالحب و الحنان إلى غاليتي و نور فؤادي أُمي العزيزة
"عقيلة" حفظها الله و أطال عمرها.

إلى من كلل العرق جبينه و شقت الأيام يديه إلى من حرص و سهر على
نجاحي و تحقيق مرادي والذي الغالي "الفجري" أدامه الله لي.

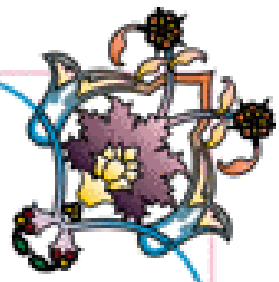
إلى الذين تهز بهم أوتار قلبي و تطرب لوجودهم حياتي: أخواتي "حياة،
نورة، كريمة، يسرى" و أخي الوحيد و العزيز "بلال".

إلى كل عائلة "طويل" و "برجم"

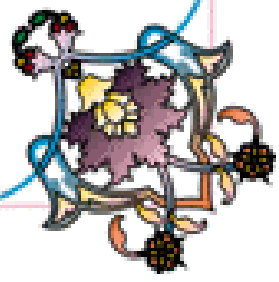
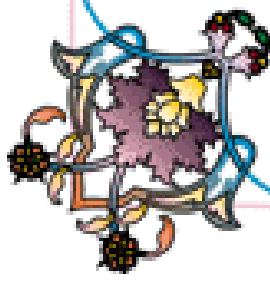
إلى اللواتي أحببتهن و شاركنني أفراحي و أحزاني إلى من
عرفتهم طيلة مشواري الدراسي.

و إلى كل من نكرهم لساني و نسيهم قلبي

حنان



مغزیه



إنّ البحث عن حياة الإنسان الشعبي حاجة ملحة فرضتها إشكالية البحث في القيم الثقافية، والفكرية الأصلية للشخصية الوطنية، فالأدب الشعبي يعد من أهم الركائز الثقافية الوطنية والبحث في مجاله يعد بحثاً أصيلاً مرتبطاً بالكيان الثقافي لأي أمة من الأمم البشرية.

ولعلّ ما دفعني إلى اختيار موضوع هذا البحث صدفة إنّما كان وليد عوامل وأسباب ذاتية وموضوعية فمن الأسباب الذاتية هي الميل إلى التراث الشعبي الجزائري بصفة عامة.

أمّا الموضوعية فتمكن أغلبها في البحث عن سبب ميل الإنسان إلى هذه الأسماء، ولماذا التسمية بهذه الأسماء انطلاقاً من هذا فقد جاءت مذكرتي موسومة بمرجعيات الأسماء التراثية للأشخاص بمنطقة بوقوس، دراسة انثربولوجية حاولت من خلاله أن أدرس أسماء الأعلام، ونقصد بها هنا أسماء الأشخاص من حيث الدلالة، والمرجعيات خصوصاً تلك الأسماء التراثية المتداولة في المنطقة موضوع البحث وباعتبار أن الاسم إحدى الركائز الأساسية التي تبنى عليها شخصية الفرد والتسمية بدورها تحمل مجموعة من الدلالات تعبر عن طبيعة الفكر الاجتماعي، والثقافي والديني السائد داخل المجتمع، كما أنّها ركيزة ضخمة ينقب الباحث فيها الشعب، وفلسفته في هذه الحياة للاسم بالذات وللطرح الانثربولوجي وهناك من يمكن صدفة، وجود بعض الأسماء التراثية التي تستدعي التساؤل عن مرجعية

تسميها، ومن أجل ذلك ارتأيت أن أنطلق من بعض الإشكاليات ومنها:

- ما معنى الاسم في طرحه اللغوي، و الاصطلاحى؟
- كيف يتم اختياره للمولود؟
- من هو صاحب الاختيار؟
- ما هي المرجعية التي تحكمت في هذا الاختيار؟

إذا كان لكل موضوع منهجية خاصة به، فقد وضعت خطة كي أسير عليها موزعة في مقدمة، ومدخل، وفصلين، وخاتمة وأتبعهما بملحق وفهرس مع قائمة المصادر والمراجع وتفصيل ذلك في الشكل التالي:

في المدخل تناولت التعريف بالمنطقة المدروسة من حيث تاريخها وثقافتها وجغرافيتها، وأهم ما يتعلق بالمكان (بلدية بوقوس) بالإضافة إلى المنهج الانثربولوجي.

وفي الفصل الأول انطلقت من تمهيد حول الموضوع لإزالة الغموض وأتبعه بأسماء الأشخاص، الدلالة، المرجعيات وتعرضت فيه إلى مفهوم الاسم في اللغة، والاصطلاح والنشأة، والتطور، وأنماط الأسماء، والأسماء في الجزائر بصفة عامة، وما هي المؤثرات المتحكمة في عملية التسمية وأخيراً مرجعيات الأسماء بصفة عامة.

لمأ في **الفصل الثاني** الذي عنوانته بمرجعيات الأسماء وقراءتها قراءة إجرائية، فقد عرضت فيه أغلب مرجعيات الأسماء الموجودة في المنطقة.

وفي **الخاتمة** وقد جاءت لتعدد النتائج التي خلص إليها البحث كما أرفقت هذا البحث بملحق خاص بالرواة و بعد ذلك ثبت قائمة المصادر، و المراجع، و المجالات و الرسائل الجامعية التي صمم على أساسها مخطط البحث بإتباع منهج فرضته طبيعة البحث، و هو المنهج الانثربولوجي.

و في بحثي هذا اعتمدت على العديد من المصادر، و المراجع و من أهمها "لسان العرب" لابن منظور، "الكتاب" سبوية، "الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19 (1870-1900)" لىسمينة زمولي، حنا نصر الحي، "قاموس الأسماء العربية و المعربة" و غيرها.

إنّ الولوج في غمار هذه الدراسة، ومحاولة ضبط المعني ودراسته من الجانب اللغوي، والانتربولوجي أعاققتي جملة من الصعوبات ومن بينها: ندرة الأبحاث التي تختص بالأسماء صعوبة ضبط المعنى الانثربولوجي للاسم .

ولا يخفى ما في الانطلاق أو الابتداء من مشقة الولوج، وم غة الخروج، ولكن إذا أضيف إلى عزم الحزم انفكت العقد وبان الفرج وفي الأخير فإننا لا ندعي بأنّ بحثنا سيقدم جديدًا في الموضوع بقدر ما نبتغي أن يسهم ولو بالقليل في تحريك عجلة البحث في التراث الشعبي بصفة عامة.

وختامًا إننا نشكر الله تعالى كما نبتغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ونحمده حمدًا يليق بمقامه.

ولمّا كان شكر النَّاس من شكر الله لا ننسى التشجيع والدّعم المعنوي والمادي اللّذين حظيت بهما من قبل أساتذتنا الكرام فإنّ شكرنا لهم، الثناء يفوق كل اعتبار.

وفي الختام نقول إنّ البضاعة مزجاة والجهد جهد مقل والبحث العلمي هو نزهة للفكر، وتتوير للعقل، وما كان لهذا الجهد أن يظهر ولا لهذه النزهة أن تتم، ولا للعقل أن يتنور لفضله سبحانه وتعالى، ومن ورائه فضل أستاذي الدكتور السبتي سلطاني الذي ما فتىء يمدنا بتوجيهاته، ونصائحه العلمية مع خلق عظيم وأدب ضخم فلك كل الشكر يا أستاذي الكريم والله المستعان، وهو نعم المولى، ونعم المعين.

الطارف 11- 05- 2016.

مدخل

" بوقوس: التاريخ و الجغرافيا و المجتمع "

أولاً: لمحة تاريخية عن منطقة بوقوس

1. اسم منطقة بوقوس
2. الموقع الجغرافي
3. المناخ

ثانياً: تاريخ منطقة بوقوس

1. التاريخ القديم لمنطقة بوقوس
2. بعض المواقع الأثرية لما قبل التاريخ لبلدية بوقوس
3. الحقبة الاستعمارية لمنطقة بوقوس

ثالثاً: بوقوس إجتماعياً و حضارياً

رابعاً: بوقوس ثقافياً

1. المعتقدات و المعارف الشعبية
2. العادات و التقاليد الشعبية
3. الثقافة المادية و الفنون الشعبية

خامساً: المنهج

1. التعريف بالإنثروبولوجيا
2. موضوع الإنثروبولوجيا
3. أقسام الإنثروبولوجيا
4. خطوات البحث الإنثروبولوجي
5. طرق وأدوات البحث الإنثروبولوجي
6. الإنثروبولوجيا و علاقتها بالتراث الشعبي

أولاً: لمحة تاريخية عن منطقة بوقوس:

تحتوي بلدية بوقوس لوحدها على 31 موقع أثري يعود لمختلف الفترات التاريخية خاصة الفترة الرومانية وذلك لكثرة الشواهد الأثرية، مثل الفترة الفلاحية، وذلك من خلال الصخور، وانتشار الحجارة الصخرية المصقولة لأنها بقايا لمساكن، ومباني رومانية، وهي ذات طابع ريفي، وانبتقت بوقوس عن التقسيم الإداري لسنة 1948، وهي من البلديات النائية التي تقع على الشريط الحدودي، و يبلغ عمقها التاريخي آلاف السنين، ويعتمد أغلب سكانها على النشاط الفلاحي (1).

1. اسم منطقة بوقوس:

بحسب المعطيات والآثار المتواجدة بالمنطقة والآراء المختلفة التي توصلت إليها عن هذه المنطقة فإن هناك من يقول:

- موقعها دائري على شكل قوس و Boucus رجل يعتبر قريب النسب من يوغرطة تسبب في خيانة يوغرطة وموته. (2)

- ويقال سميت بهذا الاسم نسبة إلى قائد بربري يحمل اسم أبوقوس عاش في منطقة الأوراس في عهد الكاهنة ومع احتجاج الجيوش الرومانية فرّ بجيشه إلى منطقة بوقوس واستوطنها

¹ - توفيق بوزناشة ، دليل الجمهورية ولايات وبلديات ، ط1، ج1، جانفي 2006، ص 344.

² - حسن برجم، رئيس قطاع تسيير بوقوس 48 سنة متعلم، بوقوس.

فلاحه الرومان، ونشب بينهما معارك ضارية قتل فيها، ودفن بهذه المنطقة (1).

- وأيضا هناك من يرجع تسمية هذه المنطقة إلى إله روماني قديم باذوس (إله الخمر) بحكم المواقع الأثرية الرومانية الموجودة في المنطقة. (2)

2- الموقع الجغرافي:

فيما يخص الحديث عن الموقع الجغرافي فهي تعتبر منطقة من المناطق الحدودية تضم "24" تجمع سكاني، كما تتربع على مساحة قدرها 60,180 كلم²، وعدد سكانها 11131 نسمة، حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008، ويحدها من الشمال بلدية عين العسل، ومن الجنوب بلدية الزيتونة ومن الشرق الحدود التونسية، ومن الغرب بلدية الطارف التي تبعد عن مقرّ الولاية بحوالي 22 كلم². (3)

2. المناخ:

تعتبر منطقة بوقوس من البلديات التابعة لولاية الطارف وبالتالي فمناخها لا يختلف عن مناخ الولاية ذاتها ألا وهو مناخ البحر الأبيض المتوسط حار جاف صيفاً بمعدل 26 درجة مئوية، شتاء رطب وبارد حيث أن موسم الحرّ يمتد خمسة أشهر من شهر جوان إلى شهر أكتوبر مع درجة حرارة، أمّا موسم الأمطار فيمتد على أربعة أشهر من شهر نوفمبر إلى

¹- توفيق بوزناشة، المرجع السابق، ص 344.

²- حفيظ خنوشي، 63 سنة، أمي، بوقوس.

³- عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، 1955، ص 30-31.

شهر فيفري بمعدل 910 ملم³ في السنة ممّا استدعى من المنطقة لاحتضان أكبر السدود عبر الولاية وهو سدّ ماكسنة، وسدّ بوقوس (2) اللذان يقعان ببلدية بوقوس ممّا جعل المياه متوفرة على مدار السنة.⁽¹⁾

وهذا ما جعل المنطقة تتمتع بمياه الينابيع والبحيرات المختلفة في فصل الجفاف، ويسمح لمجموعة من النباتات بالنمو والتكاثر في بطون الأودية "فالمياه المتوفرة على مدار السنة والتساقط الوفير سنويًا حدّد أنواع النباتات المختلفة (حيث أن الماء هو العنصر الأساسي لحياتها إلى جانب التربة الملائمة وهكذا تحققت الشروط الملائمة لحياة أجناس عدّة من الحيوانات البرية)".⁽²⁾

¹ - ولاية الطارف، عين على التاريخ و أخرى على الجمال مديرية الثقافة، ولاية الطارف، ص 12.

² - دليل سياحي للشباب، صادر عن قسم الموارد البشرية، مديرية ش و الرياضة لولاية الطارف، دت، ص3.

ثانيا: تاريخ منطقة بوقوس:

1. التاريخ القديم لمنطقة بوقوس:

تشهد منطقة بوقوس على العديد من الأماكن والشواهد الأثرية والتاريخية تعبر عن مدى عراقتها وتجذرها عبر العصور، فقد تعاقبت على هذه المنطقة حضارات مختلفة منها: الفينيقية و الرومانية والاستعمارية تاركة وراءها بصمات واضحة تنتصب شاهدة على الثراء التاريخي للمنطقة.

أ- الفترة الفينيقية:

لقد كان للفينيقيين أثر بارز في حياة السكان فقد كانوا يعبدون الأشجار و الحيوانات وغيرها إلا أن هذه العبادة تحولت تدريجياً إلى عبادة آلهة الفينيقيين، إلا أنه لم يعثر لهذه الفترة على كتابات أو آثار لتراث مكتوب، أو شفوي، بل ما عثر عليه هو اتخاذ اللغة الفينيقية لغة رسمية ولغة كتابة، واهتمام السكان بالصناعات، والتجارة وشتى الأنواع الحرفية التي عرفها الفينيقيون⁽¹⁾ وبالفعل نجد المجتمع البوقوسي ما زال محافظاً على الصناعات الطينية و الحجرية "كالرعى" والخشبية والنسجية.

ب- الفترة الرومانية:

يشهد تاريخ المنطقة بأنها عمرت من طرف الرومان ولذلك لكثرة الشواهد الأثرية مثل القرى الفلاحية، و الصخور وانتشار الحجارة الصخرية المصقولة لأنها بقايا لمساكن ومباني رومانية ومعاصر زيتية وأحواض لطحن الزيتون وهذا دليل على أن منطقة بوقوس منطقة فلاحية وخاصة أشجار الزيتون

¹ - محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، دار العلوم والنشر والتوزيع ، حي

النصر، دط، 2013، ص 11.

لأن الفترة الرومانية اشتهرت بأشجار الزيتون واستعماله كدواء
معالج مثل بن سعيدان، نزل بلدي، المروج ... الخ.⁽¹⁾
وعلاوة على ذلك تلك الآثار الرومانية الموجودة إلى حدّ
السّاعة في المنطقة وهي الدلمن المنهير، الساركوفاج فكلها
بقايا لآثار رومانية وهذا دليل واضح على أنّ هذه المنطقة عمرت
من طرف الرومانيين.⁽²⁾

¹- توفيق بوزناشة، المرجع السابق، ص 345.

²- المرجع نفسه، ص ن .

2. بعض المواقع الأثرية لما قبل التاريخ لبلدية

بوقوس:

البلدية	اسم الآثار	اسم المنطقة الأثرية
بوقوس	أ- موقع ملتقى النهرين ب- موقع قيود الضفة السيرى	ماكسنة
	أ- موقع البرج ب- موقع مشتة رمل الدخان	مشتة القيطون
	أ- حجر الشيطان ب- موقع الضفة الشرقية لواد السيند ج- مشتة بوقوس	واد السيند
	أ- موقع المرتفع 218 كلم ب- موقع المرتفع 202 كلم ج- موقع كيفان بوقوس وجسر بوقوس	مشتة مجاز البلدي
	أ- موقع الضفة الشرقية من واد بوقوس ب- موقع الضفة الغربية من موقع بوقوس ج- موقع عين الريحانة جدة كريهيسة	مشتة صجودة اللوطانية

ونجد بعض المواقع الأثرية و المعالم المقترحة في القائمة الإضافية لسنة 2014 وهي سيدي طراد ببلدية الزيتونة وماكسنة بلدية بوقوس دون أن ننسى بن سعيدان، المروج وهي آثار رومانية كما أنها مصنفة ولائياً.(1)

بالإضافة إلى معاصر الزيتون نجدها في منطقة نزل بلدي وهذه المعاصر نتجت بدورها من صخور قوية بأشكال مستديرة و أخرى مستطيلة و إلى جانب الحوانيت المحفورة في الحجارة والتي تدل على طقوس جنائزية قديمة وأحواض صخرية بمجموعة من العصور كان يقطنها السكان الأصليون هم الأمازيغ البررّ ثم استعمرهم القرطاجيون الذين حكموا تونس و حوض البحر المتوسط، وعند سقوط قرطاجة وقعت بوقوس في يد الرومان ثم البزنطيون، ثم الوندال إلى أن تم فتحها من طرف العرب المسلمون، ثم أصبحت تحت سلطان الأغالبة الفاطميون ثم الزيانيون ثم الأتراك حتى الفرنسي.(2)

3. الحقبة الاستعمارية لمنطقة بوقوس :

يشهد تاريخ بلدية بوقوس أن هناك العديد من المعارك التي حدثت وسجلها التاريخ عن المجاهدين في بلدية بوقوس ومن أهم هذه المعارك نذكر:

1- معركة القنطرة الكبيرة:

¹ - مجلة لبيبا : مقالة جون موزال، المعهد الوطني للدراسات ما قبل التاريخ ، العدد 9 سبتمبر 2001 ، ص9.

² - عمق التاريخ ورمز التحدي، مجلة المرجان، ولاية الطارف ، العدد 3 ، ماي 1955، ص7.

يروى أنه كانت قافلة فيها ثلاث شاحنات وسيارة من نوع أجيب وتعمل هذه القافلة العسكرية ومعهم ضباط برتبة ملازم أول وخلال المعركة أمسيت تلك القافلة دمرت تمامًا توفي جميع من كان على متنها من العسكريين وبقي على قيد الحياة الملازم الأول متأثر بجروح.(1)

(2) - معركة مشنة الحمام سيدي طراد:

مرورا بمشنة بن سعيدان نصب كمين للعدو الفرنسي وتم تدمير عتاد عسكري كبير وضحايا بشرية من الجانب الفرنسي ومن جانب المجاهدين وخلالها استشهد الشهيد المسمى عوالي محمد الذي عاش يتيما وكان يقيم بمشنة الفجاج ببلدية بوقوس رفقة المجاهد بومنجل حسين الذي لا يزال على قيد الحياة لحد الساعة.(2)

(3) - معركة أم المدود:

ببلدية بوقوس وقتل فيها عدة مجاهدين وخصوصا الشهيد الذي خلد اسمه منذر محمد بن محمد بن لولعراس الذي سمي شارع البلدية باسمه (بن السبتى) وهو عبارة عن مزرعة. أمّا عن الشهيد فقد وضع ببيت صغير (عبيدات عبد الله) وحرق بداخله وقال لهم وهو يتلفظ أنفاسه الأخيرة تحيا الجزائر

¹ - قواسم عبد الرحمن، 43 سنة، بلدية بوقوس، جامعي، رئيس مكتب الانتخابات والخدمة الوطنية.

² - العياشي نور الدين، 50 سنة، بلدية بوقوس، الرابعة متوسط، رئيس حظيرة البلدية.

وذلك خلال 20 نوفمبر 1955 وبعدها لمت أطرافه المحترقة ووضعت في صندوق ودفن بمقبرة بن حداد ببوقوس⁽¹⁾.

ثالثا: بوقوس إجتماعيًّا و حضاريًّا:

تعتبر منطقة بوقوس منطقة جبلية ريفية ممّا جعل مجتمعاتها تتميز بالحفاظ على عادات وتقاليدهم والآباء والأجداد ويغلب أيضا على أفرادها الحياء والخجل، والتمسك بأخلاقهم الذي، ومن أبرز ما يميز هذه العائلات والمجتمع بهذه المنطقة (بوقوس) ما يلي:

- تتميز العائلة بكونها عائلة موسّعة تعيش في كنفها

عائلات زواجية تحت سقف واحد (الدار الكبيرة).

- يمثل الأب و الجدّ و القائد الروحي للعائلة ، والمسير

والمخطط لكلّ أمورها.

- النسب في العائلة ذكوري والانتماء الأبوي ويبقى انتماء الأم

لأبيها.

- الميراث ينقل من الأب إلى الابن الأكبر بحجة المحافظة على

التراث العائلي.

- يتميز المجتمع في هذه المنطقة بالسذاجة والبساطة خاصة

المناطق الرعوية.⁽²⁾

ومن الأنشطة الممارسة في المنطقة هي الفلاحة وتتمثل في

زراعة القمح، وامتھان حرفة التعامل مع الطين وتحويله إلى

¹- منذر صالح ، 60 سنة ، بلدية بوقوس ، جامعي، رئيس مكتب الحالة المدنية سابق.

²- مولد بشاينية، الحكاية الشعبية ومجتمعها في منطقة الطارف جمع وتصنف ودراسة ، رسالة ماجستير، جامعة عنابة 2005 ، ص 21.

أنواع فخارية يستعمل في الطهي وغيرها من الأنشطة الأخرى التي تمارس في المنطقة.

رابعاً: بوقوس ثقافياً:

يمثل التراث الشعبي أهمية كبيرة في تكوين شخصية الإنسان في منطقة بوقوس عموماً، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً سنذكر بعض عناصره كالآتي:

1. المعتقدات و المعارف الشعبية:

تمثل المعتقدات الشعبية عنصر هام من عناصر التراث الشعبي وهي الأفكار التي يؤمن بها المجتمع الشعبي فيما يتعلق بالعالم الخارجي و ما وراء الطبيعة (1) إمّا نابعة من نفوس أبنائه عن طريق الكشف أو الرواية أو الإلهام ، أو أنها أصلاً كانت معتقدات دينية إسلامية، مسيحية، ومن بين الشواهد الدالة على هذه المعتقدات الدينية نذكر ما يلي:

- بناء المساجد - و توفير الطالب والإمام.

ومن الشواهد الدالة على المعتقدات غير إسلامية نذكر ما

يلي:

- قراءة الكف- قراءة خط الرمل. (2)

وهي كلها معتقدات نابعة من خوف الإنسان من المستقبل أو

لحب المعرفة والاستطلاع على المجهول وتدخل كلها في باب

السحر والشعوذة.

¹- محمد الجوهري، الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية، دار الكتب للنويع، ط1، 2008، ص 23، القاهرة، ط1، 1978 ص 42.

²- الزهرة برجم، 73 سنة، أمية، بوقوس.

2. العادات والتقاليد الشعبية:

من العادات والتقاليد التي يحرص مجتمعنا الشعبي على تكريسها إلى يومنا هذا وهي ما اتصل بالأعراس وطقوس النفاس و وضع السكين تحت وسادة المرأة النفاس وتدوير كعبة رجلها اليمنى بقطعة قماش حمراء والاحتفال بقدوم الربيع جني المحاصيل الزراعية و ما يرافقها من أهازيج والزرده وطقوس الختان والسبوع وعادات متصلة بالوفاة.

3. الثقافة المادية و الفنون الشعبية:

أ - التراث المادي:

تزخر منطقة بوقوس من ربوع الوطن بتراثها المادي الذي يميزها ونحن في هذا المجال سنطرق للحديث عن المجتمع والذي بدوره يتميز بتنوع تراثه المادي ويتمثل هذا التنوع في : صناعة الملابس وإعداد الطعام، وفلاحة الأرض والصيد وغيرها. ومن بين الشواهد الدالة على ذلك في المنطقة الفلاحة وغرس الأشجار و تربية الحيوانات والصناعات التقليدية كنسج الصوف ودباغة الجلود والمحاريت والمناجل وصناعة الأدوات الطينية والفخارية، وصناعة الأدوات الخشبية . ويدخل ضمن الصناعات التقليدية، الصناعات الصيدلية الشعبية وقد ساعد على انتشارها توفر المنطقة على غطاء نباتي ثري للتداوي بالأعشاب كالزعر⁽¹⁾ وهو من عائلة التوابل ينمو بزيادة في

¹ - عبد العزيز الفاطمي ، التداوي بالأعشاب و النباتات الطبية، دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة الجزائر، دط، دت ، ص 98.

المناطق الجبلية يصل ارتفاعه إلى 30 سم يستعمل مغلي لحالات السعال، مهضم للتخمرات المعدية والمعوية، مضاد للإسهال و الصداع و اضطرابات المعدة ويفيد في تهدئة الألم.

ب - الفنون الشعبية :

من بين الفنون التي تتميز بها هذه المنطقة بعض الآلات الموسيقية كالطبل والزرنة والقصبة والبندير ومن أبرز آلاتها التهويل والزندالي وهي من أبرز أنواع الرقص والألعاب مثل الخربقة والدامة، الكريدة والغمضة والكادوا والوشم على الوجه والأذرع والظهر والكتفين بأشكال مختلفة وكلها من أبرز الفنون التي تتميز بها المنطقة.

خامسا: المنهج:

1. التعريف بالإنثروبولوجيا:

(الإنثروبولوجيا مصطلح لاتيني يتكون من مقطعين الأول (anthrop) ويعني الإنسان و الثاني (Logy) ويعني العلم، أي علم دراسة الإنسان دراسة شمولية متكاملة، أي من خلال بعديه الفيزيقي والاجتماعي).⁽¹⁾

كما أن علم الإنثروبولوجيا هي التي تعنتي بأصول و تطور و بنية المجتمعات الإنسانية، و بالكشف عن التشابهات في السلوك الإنساني، و بوصف و تفسير الاختلافات البشرية.

¹⁻ عصام توفيق قمر و آخرون، مدخل إلى دراسة المجتمع العربي، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، ط 1، 1426 هـ، 2008 م، ص 46.

كما أنها تدرس كلا من الماضي و الحاضر، كما تتناول المجتمعات البدائية و التقليدية بالإضافة إلى المجتمعات الحديثة و العصرية (1).

2. موضوع الإنثروبولوجيا:

بما أن الإنثروبولوجيا علم لدراسة الإنسان، فسيكون هو محورها الرئيسي و موضوعها الأساسي، فنجدها تبحث في كل مطباته وزواياه ونقوم بدراسة كل ما ينتجه من أفكار وعلاقات .

(فنجد الإنسان وأجداده وأصوله وعاداته وقيمه، وخبراته وممارساته ، وصنائه ومهاراته منذ أقدم العصور والأزمنة وحتى اليوم هو موضوعها) (2).

ومنه فالإنثروبولوجيا تسعى إلى تحديد عقلية الإنسان وتحليلها وتحديد سلوكه كفرد ضمن المجتمع الذي يعيش فيه كما أن عالم الإنثروبولوجيا يهتم بالجنس البشري، فيدرس أجسام أفراده، ومجتمعاتهم ووسائل الاتصال فيما بينهم، وكل ما ينتجونه سواء كان مادة أم علاقة اجتماعية أو فكر إنساني (3) وهذا ما يبين و يؤكد على شمولية هذا العلم و تكامله، لأنه يقوم بدراسة جميع منتجات الإنسان سواء كانت مادية أو معنوية وهذا

¹ - ينظر حمدي عباس أحمد عبد المنعم، مدخل إلى الإنثروبولوجيا - الفصل الأول الإنثروبولوجيا وفروعها-دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ، د ط ، 1429 هـ/ 2008 م، ص 15، 16.

² - محمد عباس إبراهيم ، الثقافة الشعبية الثبات و التغيير دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، د ط، 2009 م، ص 147.

³ - ينظر: محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية الثبات و التغيير، ص 147 .

العلم بدوره يسعى لدراسة جوانب الحياة بأكملها ولا يقتصر على إحداها.

3. أقسام الأنثروبولوجيا:

للأنثروبولوجيا أقسام وفروع سعى العلماء إلى تحديدها وقاموا بتقسيمها إلى ثلاثة مجالات أساسية وهي كالتالي:

أ. الأنثروبولوجيا الطبيعية – الفيزيكية physico anthropologie

ب. الأنثروبولوجيا الاجتماعية social anthropologie

ج. الأنثروبولوجيا الثقافية cultural anthropologie⁽¹⁾

ومن خلال هذه الفروع والأقسام نجد أن الأنثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان من ثلاث نواحي طبيعياً، اجتماعياً و فيزيائياً فهي تدرس حياة الإنسان على اختلاف مراحلها أي من المرحلة الوحشية إلى المرحلة الارتقائية، فالأنثروبولوجيا تناولت هذا التطور منذ الحياة البدائية إلى الحياة الحديثة.

وكذلك درست خصائصه الجسمية التي تميزه عن باقي المخلوقات الأخرى التشابه والاختلاف، وبما أن الفرد يعيش داخل جماعة فهو محكوم بمجموعة من العادات والتقاليد والقوانين والنظم وارتباطات بينه وبين أفراد المجتمع – فالأنثروبولوجيا – قد سعت لتحديد هذه العلاقات واهتمت بسلوك الإنسان داخل الجماعة ولهذا كانت لها هذه الأقسام.

¹ - المرجع نفسه، ص 149

4. خطوات البحث الإنثروبولوجي:

على الباحث أن يلتزم بالعديد من الخطوات لكي يكون عمله مميزاً و متكاملًا و منسجم في مضامينه، فنجدّه أولاً يقسم في المجتمعات لغرض دراستها و فهمها و معاينتها، و معاينتها بعد اختياره لموضوع البحث، فهو يقوم برصد حركات الأفراد و تصرفاتهم و تدوين كل ما يصدر منهم و كل ذلك لا يأتي بمحض الصدفة بل عليه الإقامة في مجتمع البحث و التحلي بصفاتهم من أجل التقرب منهم و كسب ثقتهم، و يمكن أن نحدد بإيجاز خطوات البحث الإنثروبولوجي على النحو التالي:

أ. العمليات التحضيرية للبحث:

" اختيار مجتمع البحث، قراءة ما كتب عن مجتمع البحث تحديد نوع الدراسة، و الإطار النظري المرجعي للبحث، الاتصال بالسلطات الرسمية و استئذانها". (1)

ب. إجراء الدراسات الميدانية:

في هذه المرحلة يتم استخدام عدد من أساليب البحث و أدواته في إتمام الدراسة الميدانية الملاحظة بالمشاركة بنوعيتها: الملاحظة الكيفية و الكمية الإخباريين - مدخل تاريخ الحياة، و قصة الحياة - دليل العمل و الاستبيان. (2)

ومن هنا نلاحظ أن لكل منهج بحث خطوات يسير الباحث على منوالها و هذه من أبرز خطوات البحث الإنثروبولوجي.

¹ - عبد الله الغني غانم و آخرون، طرق البحث و أدلة العمل الميداني في الدراسات الإنثروبولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ط 1، ص 10.

² - عبد الله الغني غانم و آخرون، المرجع نفسه، ص ن.

ج. طرق وأدوات البحث الأنثروبولوجي:

للبحث الأنثروبولوجي طرق وأدوات يجب على الباحث المحترف التقيد بها و ذلك ليصور واقع المجتمع المدروس أحسن تصوير، حيث أنه يتعمق في أدق التفاصيل ويجعلها تتسم بالشمولية والدقة والموضوعية.

وعليه فإن "أهم الطرق والأدوات المستخدمة في البحث الأنثروبولوجي يمكن ذكرها على النحو التالي: الملاحظة بالمشاركة -الاعتماد على الإخباريين- الإقامة في مجتمع البحث- إجراء المقابلات- استخدام أدوات التسجيل- دراسة الحالة".⁽¹⁾

5. الأنثروبولوجيا و علاقتها بالتراث الشعبي:

إن التاريخ الحقيقي لحياة الشعوب في طبيعة تفكيرها ونمط تعبيرها وأشكال انفعالها وأساليب فعلها، وفي همومها وأمالها وشقائها وطموحاتها وعاداتها نجده في التراث الشعبي لكل شعب والنتائج الذي يمكن من خلاله معرفة الشعب معرفة صحيحة هو نتاج الشعب نفسه.

ولقد اهتم علماء الأنثروبولوجيون بدراسة الطرق الشعبية والسنن الاجتماعية باعتبارها جزءاً هاماً من ثقافة المجتمع التي لا يمكن فهمها إلا من خلال التعرف على العادات الاجتماعية والتراث الشعبي بصفة عامة، و لقد اهتمت الدراسات الأنثروبولوجية في ذلك الوقت بدراسة أنماط السحر والشعوذة والمحرمات التي

¹⁻ نظر مصطفى عمر حمادة ، دراسات أنثروبولوجيا ، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية مصر ط 1، 2008 م ص

يفرضها أعضاء المجتمع على بعض الأنماط الاجتماعية والثقافية وغيرها. (1)

ومن خلال التراث الشعبي تعرف علماء الأنثروبولوجيا على الإنسان فمن خلال الحكايات والأحاديث والقصص الخرافية والأمثال والأغز التي ورثناها عن أجدادنا عن طريق المشاهدة وبذلك استطاع الأنثروبولوجي أن يعتمد عليها كمصدر أساسي ووثق بما فيها من معلومات، كما أن أساطير الأوائل استطاعت الإجابة عن التساؤلات، فنجد الإنسان عندما رأى العديد من ظواهر الطبيعة سبب نزول المطر فشككت عن هذه الإجابات العديد من الأساطير والحكايات التي حملت بين طياتها الإجابة عن نمط العيش في الحياة البدائية، فبينت كيف كان يتعامل أجدادها حيث أنها عرفتنا على أغلب سلوكياتهم في الحياة.

(وقد رأى الأنثروبولوجين أن التراث يجمع معلومات من الأحداث حتى لو أن لب الحقيقة التاريخية كانت مغلفة بالخرافات كما أنه لا يمكن أن ننكر أن الحكايات الشعبية تحمل أسماء الأسلاف والأزمنة

¹ - عبد الله الغني، المرجع السابق، ص 10.

والأماكن و الوسائل المستخدمة في التفكير وأسماء القبائل و المواقف العامة التي توصف في الخطابات الشعبية و الأساطير (1).
ومن هنا ندرك أن التراث الشعبي بجميع موارثه رغم قدمها وبالرغم بما فيها من شك في صحتها وطغيان الخرافة عليها إلا أنها تبقى المصدر الرئيسي والأكبر الذي نستقي منه ماضيًا وموروثنا الشعبي.

¹ - فاروق أحمد مصطفى ، الإثنروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، د ط، 2008 م، ص 15.

الفصل الأول

أسماء الأشخاص : الدلالة والمرجعيات:

أولا - مفهوم الاسم في اللغة و الاصطلاح :

أ- الاسم لغة:

ب- الاسم اصطلاحاً

ج- التعريف الإجرائي

ثانيا - أسماء الإعلام:

أ- النشأة والتطور

ب- أنماط الأسماء

ثالثا - الأسماء في الجزائر:

أ- المؤثرات الأساسية في اختيار التسمية في المجتمع

الجزائري

ب- مرجعيات الأسماء

• تمهيد:

"إنّ من حق الولد على والده أن يختار له أمّا كريمة ويسميه اسمًا حسنًا، ويعلمه القراءة والكتابة". "حكيم عربي"

إنّ لاسم الفرد منّا أثرًا كبير في شخصيته ذلك أن لهذا الاسم يشكل أول ارتباط بين الفرد والمجتمع وعندما يدرك الطفل دلالة اسمه يشعر بارتباط بهذه الدلالة، وقد توجه الأسماء أحياناً إلى سلوك الناس والأسماء في كل مجتمع له أهميتها، والتسمية ترتبط بطقوس احتفالية وهي مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ، وقد نجد الكثير من الأسماء هي نتيجة حلم أو رؤيا أو شخصية من الشخصيات أو بطل من الأبطال ، فالاسم الشخصي هو رفيق حياة الإنسان فهو الذي يجدد له هويته وانتماءه.

أولاً: مفهوم الاسم في اللغة والاصطلاح:

1. مفهوم الاسم:

أ. الاسم لغة:

تطرق اللغويون إلى مفهوم الاسم وتناولوه في معاجمهم ومن

بينهم:

الإمام العلامة ابن منظور (ت 712 هـ) هو العلامة توضع على الشيء ويعرف بها. (1) كما يعرفه ابن منظور من موضع آخر "الوسم أثر الكي والجمع وسوم، والسمة والوسام: وسم

¹ ابن منظور أبو الفصل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب تحقيق و تعليق، عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج 12 ص 758-759.

به البعير من ضروب الصور، الميسم: المكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب، والجمع مواسم ومياسم، قال الجوهري أن في الاسم أربع لغات: اسم و اسم بكسر الهمزة، وضمها، وسم وسم بكسر السين و ضمها".(1)

أمّا الخليل بن أحمد الفراهدي (ت 170 هـ) في مادة (وسم) يقول: الوسم والوسمة الواحدة شجرة ورقها خضاب والرسم أثر كي، ويعبر مرسوم: وسم بسمّة يعرف بها من قطع أذن أو كي، والميسم المكواة، أو الشيء الذي يوسم به سمات الدواب والجميع: المواسم.

وفلان موسوم بالخير أو الشر: أي عليه علامته، والوسمي: أول من مطر السنة و أرض موسومة: أصابها الوسمي وهو مطر يكون بعد الخرفي في البرد . ثم يتبعه الولي في آخر صميم الشتاء ثم يتبعه الربيعي، وموسم الحج موسما: لأنه معلم يجمع فيه و كذلك مواسم أسواق العرب في الجاهلية.(2)

ويقول أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهرى (ت 170 هـ) في مادة (وسم) قال اللّيث: "الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب قال كلام العرب الوسمة بكسر السين قاله النحويين، وقل اللّيث

¹ - الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين ط 4، يناير 1990 ج 5، ص 2015.

² - الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب و تحقيق عبد الحميد هناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 2003 م، ج 4، ص 371.

الوسم أيضاً أثر كية تقول بعير موسوم أي قدم وسم بسمية يعرف بها إمّا كية أو قطع في أذانه أو قرمة تكون علامة له".⁽¹⁾

فالاسم كما يقول عنه علماء اللغة و النحو اسم عالم أو اسم عاقل، و هو الاسم و التسمية التي يحصل عليها الشخص عند الولادة فهو لفظ دال على ذات أو معنى و يجمع على أسماء.

ب. الاسم اصطلاحاً:

استعمل النحاة الاسم بمعنيين اصطلاحيين أولهما ما يقابل الفعل والحرف والثاني ما يقابل الكنية و اللقب.

ومن بين النحاة الذين تطرقوا إلى تعريف الاسم من خلال الفعل و الحرف نذكر:

• الاسم عند ابن مالك:

لقد تطرق النحوي ابن مالك إلى دراسة جوانب مختلفة للاسم من علاماته و أقسامه حيث قال:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم و فعل ثم حرف للكلم.

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الكلام عند ابن مالك "اسم و فعل و حرف".⁽²⁾

¹ - محمد ابن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني ، الدار المصرية للترجمة و التأليف د ط، د ت، ج 3، ص 144.

² - ابن مالك، الألفية في النحو و الصرف، مكتبة الآداب بالقاهرة، ط1، 2004م ، ج 1، ص 9.

وقد شرحه الخضري حيث قال: "الكلام يتكون من ثلاث عناصر و أصل الكلم واحدة كلمة وهو اسم الذي يدل على معنى ثابت لأنواع الكلمة، وغير مقترنة بأحد الأزمنة مطلقاً، سواء أكان ماضي أو مضارع أو مستقبل".⁽¹⁾

وقد ذكر ابن مالك في الألفية أيضاً علامات جعلت الاسم يتميز بها وهي:

أ. الجر: وهو عبارة البصرين، وعبارة الكوفيين الحفز.

ب. التنوين: هو نون ساكنة زائدة بعد كمال الاسم تفصله عما بعده.

ج. النداء: هو النداء بياء أو بإحدى أخواتها.

د. أل: هي الألف واللام.

هـ. الإسناد: هو المخبر عنه بمسند فإن مسندا يطلق على

المصدر و اسم المفعول و التقدير: اسناد إليه".⁽²⁾

• الاسم عند سبوية:

لم يذكر سبوية في كتابه تعريفاً للاسم ، إنما خصه بمجموعة من الأبواب حيث قال الواسطي: " الاسم لا حد له عند

¹ - حاشية الخضري، على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط 1، 1998 م، ج 1، ص 3.

² - أبو زيد بن صالح المكدي، شرح المكودي ، على الألفية ابن مالك، تحقيق فاطمة راشد الراجحي، الدار المصرية للطباعة و النشر، القاهرة، 2004، ج 1، ص 97.

سبوية، ولكن له علامات يعرف بها كدخول الألف واللام وحرف الجرّ، والتثوين، ونحو ذلك⁽¹⁾.

وقد أورد في أحد أبوابه (أل) تعريف للاسم في قولك: "القوم الرجل"⁽²⁾.

وعقب السيفرافي على قول سبويه: "يعني أن ابن أفعل وإن كان يتصرف وهو نكرة إذ لم تجعل علما لشيء كبن أحقّب، وهو الحمار، وهو نكرة تدخل عليه الألف واللام فيصير معرفة كقولك مررت بابن الأحجب"⁽³⁾.

وجاء في باب مجرى نعت المعرفة عليها قوله: "وأما الألف واللام فنحو الرجل والفرس والبعير وما أشبه ذلك"⁽⁴⁾.

كما أعطى تعريف أخير في كتابه الجرّ خاص بالأسماء نحو قوله: "وأعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء كما أن الجرّ لا يكون في الأسماء ولا يكون في الأسماء والجزم في الأفعال نظير الجرّ

¹ - الواسطي، شرح اللمع في النحو، تحقيق رجب عثمانى محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 1، 2000، ص 4.

² - سبوية، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 8، 1998، ج 4، ص 226.

³ - سبوية، المرجع نفسه، ج 2، ص 99.

⁴ - سبوية، المرجع نفسه، ص 5.

في الأسماء فليس للاسم في الحزم نصب، و ليس للفعل في الجرّ نصيب فمن ثم لم يضمم و الجازم كما لم يضمم والجار".⁽¹⁾

وقد عرف النحاة أيضاً الاسم بقولهم: " وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، ومن الأسماء ما يدل على إنسان: كرجل، امرأة، خالد، ونبات: عنب، قمح، وجماد: جبل، فحم وأشياء: كرم، ساحة".⁽²⁾

وعرفه الغزالي بقوله: " ما سيقر بمسمى من غير إشارة إلى زمن محصل".⁽³⁾

وثمة خلاف مشهور بين نحاة البصرة والكوفة بشأن تحديد أصل اشتقاق الاسم، فقد ذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من الوسم وهو العلامة، و ذهب البصريون إلى أنه مشتق من السمو، وهو العلو.

فأصل الاسم على رأي الكوفيين (وسم) حذفت فاؤه التي هي الواو، و عوض عنها بالهمزة، وإنما سمي اسماً، لأنه سما توضع على الشيء يعرف بها.

¹ - سريوية، المرجع السابق، ج 3، ص 9.

² - محمد عواد الحموز، الراشد في النحو، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 1، 2002، ص 17-18.

³ - عزة حسين غراب، مصطلحات اللغوية، مكتبة الخانجي، مطبعة نانسي دمياط، د ط، د ت ص 21.

وأصله على رأي البصريين (سمو) على وزن (حمل) على وزن قفل، ثم حذفت لامه التي هي الواو وعوض عنها الهمزة في أوله⁽¹⁾.

والاسم كما يقول عنه علماء اللّغة والنحو اسم علم أو اسم عاقل، وهو الاسم أو التسمية التي يحصل عليها الشخص عند الولادة، فهو لفظ دال على ذات أو معنى ويجمع على أسماء.

ج. التعريف الإجرائي:

الاسم الرسمي:

يطلق على الإنسان حين يولد فتضع له أسرته اسمًا خاصًا يحمله لأن لهذا الاسم أهمية حيث تمثل جزء شخصيته، وقد يكون اسمًا مفردًا أو مركبًا يعرف به.

وبصيغة أخرى: هو ما يدون في السجلات الرسمية وما يخاطب به الشخص في المواقف الجادة.

¹ - ابن الأثيري، الإصناف في مسائل الخلاف، دار الجيل، القاهرة، 1982م، د ط ، ج 1، ص 6.

ثانياً: أسماء الأعلام:

1. النشأة و التطور:

يعد سيبوية (148- 180 هـ) من اللغويين الأوائل الذين درسوا أسماء الأعلام دراسة لغوية عندما تحدث عن المعارف، ولم يضيف علماء اللغة بعده شيئاً جديداً من حيث التعريف والتصنيف فهو يقول عن المعارف: فالمعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلام خاصة، والمضاف إلى المعرفة، والألف واللام، والأسماء المبهمة، والإضمار. فأما العلامة اللازمة المختصة فنحو " زيد وعمرو وعبد الله " وما أشبه ذلك . وإنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر أمته".⁽¹⁾

ويمثل كتاب (اشتقاق الأسماء) للأصمعي (122-216 هـ) مرحلة زائدة من مراحل التأليف في هذا المجال. إذ إنه أحد كتب ثلاثة وضعت قبل غيرها- لمعالجة موضوع الأسماء وما يدور حولها من لغط ومهاترات شعوبية. وهذه الكتب هي : "كتاب الأصمعي"، و" كتاب محمد بن المستنير الملقب بقطرب(ت 206 هـ)" و"كتاب سعيد بن مسعدة الملقب بالأخفش الأوسط (ت 215 هـ)" وكلهم عاشوا إلى غاية بداية القرن الثالث للهجرة.

¹⁻ أحمد جلاطي و العيد جلولي، المؤثرات الأساسية في وضع الألقاب و اختيار الأسماء في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خضير بسكرة وجامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 9، دت، ص 1.

والكتابان الأخيران مفقودان، ومن هنا تأتي أهمية كتاب الأصمعي من حيث كونت نموذجاً يمثل هذا الاتجاه الرائد للتأليف في هذا الموضوع. (1)

ويتضح الدافع القومي بشكل جلي عند أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (223- 321هـ) في كتابه "الاشتقاق" فهو يقول: " وكان الذي حدانا على إنشاء هذا الكتاب، أن قومًا ممن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله إلى التسمية بما لا أصل له في لغتهم وإلى إدعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليائهم، وعدّوا أسماء وجهلوا اشتقاقها ولم ينفذ عليهم في الفحص عنها فعارضوا بالإنكار و احتجوا بما ذكره الخليل بزعمهم: أنه سأل أبا الدقيش؟ فقال: لا أدري، إنما هي أسماء نسمعها ولا نعرف معانيها.

وهذا غلط على الخليل، وإدعاء على أبي الدقيش . وكيف يعني على أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد - نضر الله وجهه- مثل هذا وقد سمع العرب سمّت. دقشا ودقيشا، فجاءوا مكبرا ومعد ولا من بنات الثلاثة إلى بنات الأربعة بالنون الزائدة. والدقش معروف، وسنذكره في جملة الأسماء التي عموا عن معرفتها ونفرد لها بابا في آخر كتابنا هذا، وبالله العصمة من الزيغ والتوفيق للصواب". (2)

وغيرهم من المستشرقين الذين درسوا أسماء الأعلام.

1- أحمد جلايلي والعيد جلولي ، ص 1.

2- أحمد جلايلي والعيد جلولي، المرجع السابق، ص 2.

2. أنماط الأسماء:

يمكن تقسيم الأسماء إلى أنماط مختلفة بحسب الاعتبارات المختلفة:

1.1.2. من حيث وظيفة الاسم:

يقسم الاسم من حيث الوظيفة التي يؤديها في الاستخدام الاجتماعي إلى أقسام:

أ- الاسم الرسمي:

هو التسمية التي يحصل عليها الشخص عند الولادة، فهو لفظ دال على ذات أو معنى وجمع على أسماء، فالاسم هو تسمية خاصة تضاف إلى اسم العائلة من أجل التمييز بين مختلف الأشخاص ينتمون إلى عائلة واحدة مثل قولنا: محمد، علي، عمر فاطمة، حورية (1)

ب- اللقب:

هو ما قد يشعر بمدح أو ذم، والهدف الاجتماعي من هذا تمييز لشخص من غيره، إذ ينفرد بهذا اللقب فيكون علماً عليه بخلاف الاسم الذي قد يصدق عليه وعلى غيره من الناس. وقد يكون منشأ هذه الألقاب مواقف اجتماعية طريفة، وقد يكون

¹ - محمد سعيدي ، الاسم، دلالاته و مرجعيته مقارنة انثروبولوجية وقائع الملتقى أي مستقبل للإنثروبولوجية في الجزائر (أيام 22 - 23 - 24) نوفمبر 1999، منشورات مركز في الأنثروبولوجية والاجتماعية والثقافية تيميمون، ص 2.

لعاهة أصيب بها المسمى ، أو صفة لازمته ومن قوله تعالى :
" و لا تتابزوا بالألقاب".(1)

كما قد يحمل الشخص لقبًا يدل على حرفة من الحرف مثل
قهواجي، جزار حداد ... و هناك أيضًا ألقاب تركية على أسماء
البايات مثل: باشا، راييس أحمد، خزندار الآغا كما توجد
ألقاب تكريمية وفخرية تميزت بها بعض العائلات الجزائرية
على سبيل " الحاج، سي ... وغيرها".(2)

وفي التراث الإسلامي أطلق اللقب ليدل على صفة عارضة
في مرحلة من مراحل عمر الشخص ومن أمثلة ذلك ما ورد في
القرآن الكريم أن سيدنا إبراهيم لقب خليلًا في قوله تعالى:
" و اتخذ الله إبراهيم خليلًا" (3). وكما لقب سيدنا موسى بكليم الله
أخذًا من قوله: " وكلم الله موسى تكليمًا".(4)

ج- الكنية:

وهو ما تألف من مركب إضافي صدره (أب) أو (أم) أو
نحوهما (5).

1- سورة الحجرات: 11.

2- يسمينة زمولي، الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قاتون الحالة المدنية
أواخر القرن 19 (1870-1900) قسنطينة نموذجاً، دار البصائر للتوزيع و النشر، ط 1، 2007
ص 147-152.

3- النساء: 125.

4- النساء: 164.

5- ينظر: محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني القاهرة، دار
إحياء الكتب العربية، دت، ج 1، ص 127.

ونجد طائفة من الكنى النمطية ترتبط بأسماء بأعيانها وهي قليلة، يقال لعبد الرحمن: أبو داحم، أبو عوف وذلك لارتباط الاسم عبد الرحمن باسم الصحابي عبد الرحمن بن عوف وعبد العزيز، وتستخدم الكنية من الصغار للكبار احتراماً لهم وبين الكبار رفعاً للتكلف مع الاحترام والتحبب إليه، وتتادي المرأة زوجها بكنيته احتراماً له أمام الناس، ويناديها زوجها بكنتها سترًا لاسمها من الغرباء، وإظهاراً لأهميتها العائلية، ومن الكنى ما قد سمي به، مثل: أبو بكر.

د- أسماء التلميح و التقييح:

قد يطلق على الصغير أسماء مأخوذة من اسمه، والهدف إظهار محبته وقربه من نفسه، ولذلك يغلب عليها صيغة التصغير مثال ذلك الاسم (عبد الرحمن) يقال له: رَحِيمٌ، رَحْمُونِي، (عبد الله): عبود، العبدي، دَا الله، عبادي، عبده.

وأيضاً إضافة الواو و الهاء إلى الاسم لتلميحه هذا هو الأصل فيها فيقال لأحمد: أحمودة وتخرج الأسماء عن التلميح إلى التقييح في سياق الغضب أو التهكم فيقال اسمع يا أحمودة، وكانت هذه الأسماء قديماً ربما استمرت مع صاحبها حتى غلبت على اسمه وعرف بها، لذلك نجد أسماء أسر هي في الأصل أسماء تلميح

(1) وقد يسمى بهذه الأسماء التلميحية ابتداءً، وذلك استثماراً للإمكانية الاشتقاقية في العربية سعيًا لتنوع الأسماء.

هـ- الأسماء المستعارة:

يتخذ بعض الكتاب والفنانين أسماء يعرفون بها في مجال عملهم وذلك سعيًا للاختصار، وقد تكون الأسماء المستعارة مختصرة من سلسلة الاسم الأصلي بالاختصار على اسمين أو واحد، مثل سعاد عبد الله، وديع الصافي، راغب علامة.

2.2. من حيث الوضع:

هو جعل لفظ بدلالة يستدعيها للذهن وقد يكون بابتداع اللفظ أو نقل اللفظ من مجاهه الدلالي إلى مجال آخر، لذلك قسم نحاة العربية الأسماء الأعلام قسامين: مرتجلة* ومنقولة وعرف ابن مالك العلم المنقول بأنه "ما استعمل قبل العملية لغيرها" (2) أي: كان قبل العملية لفظًا لغويًا مستخدمًا، وأما المرتجلة فما سوى ذلك.

¹ - أبو أوس إبراهيم الشمسان، نظام التسمية في المملكة العربية السعودية منهج البحث في أسماء العرب، ط1، مسقط، جامعة السلطان قابوس، 1991م ص 141-150.
* المرتجلة: هي المخترعة.

² - أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك ، تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ، تحقيق: محمد كامل بركات ، القاهرة ، دار الكتاب العربي، 1967، ص 30.

وذهب ابن سراج إلى قسمة ثلاثية، قال " وأعلم أن الاسم العلم على ثلاثة أضرب، إمّا أن يكون منقولاً من نكرة أو مشتقاً منها أو أعجمياً أعرب".⁽¹⁾

ويبدو أن تقسيم ابن سراج يلمح قسمًا رابعًا إذ يقول: " ولا أذفع أن يخترع بعض العرب في حال تسميته اسمًا غير منقول من نكرة ولا من مشتق منها".⁽²⁾

أ- الأسماء المنقولة:

حين نلقت إلى أسمائنا الحديثة نجد المستخدم أمام إمكانيات تسمية عديدة فثم الأسماء المتداولة في المجتمع اليو وثمة أسماء تراثية ذات تداعيات صارت جزءاً من تكوينه فالأعلام صارت إرثاً لغويًا ستعمل منه الأجيال ما ستعمل وتهمل منه ما تهمل، ومعنى ذلك أن النقل صار متعدد الروافد فهناك نقل للأسماء الأعجمية والتراثية، والمحلية.

* أسماء متداولة في البيئة المحلية:

- عائشة، خديجة، فاطمة، سعاد، مبروكة، صالح محمد، عبد الرحمن.

¹- أبو بكر بن السري بن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، النجف مطبعة النعمان 1937، ج 1، ص 176.

²- أبو بكر بن السري بن السراج، المرجع السابق، ص ن.

* أسماء تراثية:

- جميلة، حبيبة، أروى، خنساء، رابعة، خولة، بلال، حسان
أيوب.

* الأسماء المنقولة من اللغة حديثاً:

كلسبيل و هو عين في الجنة قال تعالى: « و عيناً فيها تسمى
سلسبيلاً». (1) و تسنيم، والتسنيم ماء في الجنة قال تعالى: « و مزاجه
من تسنيم». (2)

* أسماء أعجمية:

هي الأسماء التي دخلت في العربية قديماً و توارثها الأجيال
منها القديم و منها الحديث، و نذكر أمثلة على ذلك: مريم
موسى، هارون، عيسى، إسحاق، سليمان، يوسف، و غيرهم.

ب- الأسماء المرتجلة:

وهي الأسماء المخترعة قديماً واستمر استخدامها وأصبحت
متداولة بين الأشخاص مثل: عثمان، و سعاد.

3.2. من حيث التصرف:

الأسماء التي نقلت منها الأعلام أنواع، ما هو جامد لم يؤخذ
من غيره، فالارتباط بين لفظة ومعناه اعتباري، ومنها ما هو

¹ - الإنسان، 18.

² - المطففين، 27.

مشتق من غيره (سوف نقدم أمثلة على ذلك)، وسنمثل للنوعين تمثيلاً.

أ- المجالات الدلالية التي نقلت منها:

يمكن أن نصنف الأعلام المنقولة عن الأسماء بحسب ما نقلت منه على النحو التالي:

- (1) نبات: رومانة، زيتونة، تفاحة.
- (2) حيوان: حمامة، غزال، وحشية.
- (3) حلي و معادن: لجرهر، ذهب، دراهم، مرجانة.
- (4) أماكن: تونس، الجزائر.
- (5) أزمان: جمعة، خميس، السبت، رجب، شعبان، رمضان.
- (6) ألوان: خضرة.

ب- المشتقات التي نقلت منها الأسماء (الأعلام):

- (1) المصادر: هي من المشتقات على رأي الكوفيين⁽¹⁾، ومن أمثلة ذلك: أمان، أمل، ازدهار.
- (2) اسم الفاعل: مثل مالك، طالب، عادل، زاهر.
- (3) اسم المفعول: مثل مسعود، محمود، مختار.
- (4) منبع المبالغة: بسام، حفيظ.
- (5) صفة مشبهة: حسن، حواء، فيصل.
- (6) اسم آلة: مصباح.

¹ - ينظر: دراسة جيدة كتبها فؤاد حنا ترزي، الاشتقاق، بيروت، دار الكتب، 1968 م، ص 57.

4.2. من حيث البنية:

يقسم النحويون الأعلام إلى بسيط ومركب، والبسيط ما كان كلمة واحدة، مثل محمد، علي، وجاءت أكثر الأسماء بسيطة وأمّا المركب، فما تألف من أكثر من كلمة وقد ميزوا بين ثلاثة أنواع من التركيب:

- أ- التركيب الإضافي: ما تألف من كلمتين بإضافة اسم (عبد) إلى اسم من أسماء الله الحسنى مثل: عبد الله، عبد الرحمن.
 ب- التركيب المزجي: ما تألف من كلمتين ألصقت إحداهما بالأخرى فصارتا كلمة واحدة مثل بلقاسم.

ج- التركيب الإسنادي: هو جملة أو جزء من جملة مثل حيّا الله وهناك نوع آخر نجده في الأسماء الحديثة وهو ما نطلق عليه التركيب التلازمي، وهو ما تألف من كلمتين إحداهما علم ذو ارتباط ديني وأخرهما علم يميز صاحبه من غيره مثل فاطمة الزهراء، معاذ زكرياء.⁽¹⁾

ثالثاً: الأسماء في الجزائر:

1. المؤثرات الأساسية في اختيار التسمية في المجتمع

الجزائري:

عندما ترزق الأسرة الجزائرية بمولود جديد يفكر أفرادها في اختيار اسم له، وقد ينفرد بهذا الاختيار الأب والأم ولا

¹- أبو أوس إبراهيم الشمسان، المرجع السابق، ص ن.

شك أن الظروف الاجتماعية والثقافية، والسياسية التي تحيط بالمجتمع تتضافر كلها على توجيه هذا اختيار والتأثير فيه ومن بين هذه التأثيرات نذكر ما يلي:

أ. الدين:

إذا نحن أمعنا النظر في الأسماء الجزائرية أيقنا يقيناً لا يقبل الشك أن للدين دور كبير في عملية اختيار التسمية، ويظهر ذلك في كثرة الأسماء المركبة من كلمة (عبد) مضافة إلى اسم الجلالة وقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم - في موضوع الاسم " إذا سميتم فعبّدوا: خير الأسماء ما عبّد وما حمّد" ⁽¹⁾. والأسماء المركبة من كلمة (محمد) مضافة إلى اسم من أسماء الرسول وصفاته . وأسماء الرّسل والأنبياء والخلفاء والصحابّة والصحابيات والأولياء وأسماء السور القرآنية.

ب. السياسية:

يتأثر الفرد بالأحداث السياسية، ويتفاعل معها، ويكون لها التأثير و التفاعل أثره في اختيار التسمية، فالذين عاشوا الحروب التاريخية تجدهم يختارون لأبنائهم أسماء القادة والزعماء الثوريين مثل لطفّي، عميروش، يوسف، وحسيّة، ومليكة، وجميلة وأيضاً من ذلك "يوغرطة وماسينيسا و طارق وجعفر وعلي ...

¹- محمد سعدي ، المرجع السابق، ص 4.

فقد حظي هؤلاء وغيرهم بنقل الشعب لأسمائهم أعلاماً وإطلاقاً على أبنائهم ومناداتهم لها تخليداً أو ترغيباً⁽¹⁾.

والذين عاصروا ثورة 1952 المصرية سموا لأطفالهم "جمال" و "عبد الناصر".

ج. المناسبات المختلفة:

يرتبط اختيار الاسم في المجتمع الجزائري بالمناسبات المختلفة فإذا ولد الطفل في أحد الأشهر القمرية المعروفة سمي بهذا الشهر، مثل: رجب، شعبان، رمضان، وإذا ولد ليلة العيد أو نهاره سمي "العيد" إذا ولد يوم المولد النبوي سمي ميلود أو مولدي.

د. وسائل الإعلام:

يتأثر الناس بوسائل الإعلام وخصوصا التلفزيون تأثيرها المباشر على الأسرة لا سيما إذا زادت مشاهدة التلفزيون مع تحسن الاستقبال وازدياد القنوات كل عام ووفرة الأجهزة، وكل ذلك ينعكس على سلوك الفرد والمجتمع ويكون له تأثير في عملية التسمية فأسماء كثيرة لم تكن متداولة في الوسط الجزائري قبل انتشار التلفزيون أضحت منتشرة فجددت بذلك مخزون الأسماء ومن أمثلة هذه الأسماء عبد الحليم، فريد، وحيد، سميرة، عبلة.

¹ - محمد عيلان، الأسماء و الألقاب الشعبية في الجزائر مظهر من مظاهر المجتمع الجزائري، الأمل للدراسات، الجزائر 2007، أشغال الملتقى الوطني المنعقد بتيارت 13-14 أكتوبر 2002، ط 3، ص 153 - 154.

هـ. الأمزجة الذاتية:

للأمزجة الذاتية دورها في عملية الاختيار ويغلب على هذه الأمزجة عنصر التفاؤل والتشاؤم وقديماً رأى ابن دريد أن العرب تسمي أبنائها تفاؤلاً إما لهم وإما على أعدائهم.

ومن أمثلة الأسماء الدالة على التفاؤل: فوزية من (الفوز) وأمال، منصور، ومنصورة، وسعيد، وسعيدة، جميلة، ومن الأمثلة الدالة على التشاؤم: لقصير و صغير وهذه الأسماء قليلة.

وقد تأتي التسمية تفسيراً عن امتعاض الأسرة من كثرة البنات فتسمي المولودة بأسماء دالة على ذلك مثل: "حدة" و "حدي".⁽¹⁾

2. مرجعيات الأسماء:

لقد اعتنت كتب التراث بالاسم ووقفت عند أبعاده الواقعية والاجتماعية ودلالاته اللغوية كما وقفت عند تنوع الأسماء، وهذا التنوع يختلف باختلاف المسمين، فالعرب أكثر أسمائهم منقولة عما لديهم مما يدور في خزائن خيالهم" إما من أسماء الحيوان "كبكر" ولد الناقة و"فهد" وهو الحيوان المفترس المعروف وإما من أسماء النبات "كحنظلة"، وهو اسم واحدة الحنظل، النبات المعروف من نبات البادية، و"طلحة" وهو اسم شجرة من شجر الفضي، وإما من أجزاء الأرض كخزن وهو الغليظ من الأرض و"صخر" وهو الصلد من الحجارة، وإما من أسماء الفاعلين

¹ - أحمد جلايلي و العيد جلولي، المرجع السابق، ص 10.

"كحارث" فاعل من الحرث إلى غيره ذلك من المنقولات التي لا تحصى".⁽¹⁾

وكان من عادة العرب أن يختاروا لأبنائهم من الأسماء ما فيه البأس والشدة ونحو ذلك "كمحارب، ومقاتل، مزاحم، ومدافع" ويختاروا لمواليهم ما فيه من معنى التفاؤل "كفرح، ونجاح وسالم" و ما أشبهها. ويقولون: "أسماء أبنائنا لأعدائنا، وأسماء موالينا لنا وذلك أن الإنسان أكثر ما يدعو في ليله ونهاره وموالية للاستخدام من دون أبنائه فإنه إنما يحتاج إليهم في وقت القتال ونحوه وهذا هو الغالب في أسماء العرب "المنقولة" عما يدور في خزانة خيالهم حزمة للإسلام فالمسلمين كإرشاد الناس للصلاح أو غير ذلك من أعمال البر والإحسان".⁽²⁾

أ. المرجعية التاريخية:

وهي الأسماء التي مصدرها التاريخ كأسماء الأبطال مثل: تاكفاريناس، مازيغ يوبا

وقد يسمى ببعض أسماء القبائل البربرية مثل: هواره وهو اسم قبيلة هواره الكبرى التي توجد مقرها في الجزائر.

¹- محمد عيلان، المرجع السابق، ص 155-156.

²- محمد عيلان، المرجع السابق، ص 174-175.

ومن غير البربر: مثل فرعون وخير مثال على ذلك الكاتب البربري الشهيد الذي اغتالته فرنسا، والذي كتب قصصه بالفرنسية اسمه مولود فرعون وكذلك اسم إسكندر.⁽¹⁾

ونجد بعض الأسماء المتداولة في التاريخ الإسلامي: مثل صلاح الدين، الرشيد، المعز، وغيرهم... .

ب. أسماء مصدرها ألقاب العلماء و المتعلمين:

مثل الطالب وهو الذي يعلم الصبيان حفظ القرآن الكريم وليس الطالب الجامعي كما هو معروف.⁽²⁾

ج. أسماء مصدرها أسماء أجنبية:

يسمي الجزائريون بالأسماء الأجنبية إلا أنهم يراعون أن يكون من أطلقت عليه حين معرفتهم به كونه مسلمًا، بمعنى أن الأسماء المستعارة بها مسلم و لذلك لا يمانعون التسمية ب اسم أجنبي مهما كان انتماءه الحضاري ، ³ ممّا يخالطونه ويجاورونه إما من الحيوان المفترس "كأسد ونمر" وأمّا من الحشرات كحية وحنش، وإمّا من أجزاء الأرض "كقهر وصخر" ونحو ذلك، والغالب على العرب تسمية عبيدهم بمحبوب... ونحو ذلك ما حكى أنه قيل لأبي الدقيس الكلابي لم يسمون أبناءكم بشر الأسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم بأحسن الأسماء نحو مرزوق وباح، فقال: إنما نسمي

¹ - المرجع نفسه، ص 176.

² - محمد عيلان ، المرجع السابق، ص 177.

³ - حنا نصر الحديّ، قاموس الأسماء العربية و المعربة و تفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 3، 2003، ص 5.

أبنائنا لأعدائنا وعبيدنا لأنفسنا، يريد أن الأبناء معدة للأعداء
فاختاروا لهم شر الأسماء، والعبيد معدة لأنفسهم، فاختاروا لأنفسهم
الخير".⁽¹⁾

ونعني بمرجعية الأسماء أيضاً المصادر التي يلجأ لها الواضع
لينقل الاسم من دلالاته على ما وضع له فيسمى به الشخص
لعلاقة قد تكون المشابهة، وقد تكون الفأل الحسن، وقد يكون اسماً
للتقرب من الله - سبحانه وتعالى - وهذه المصادر عديدة.

د. المرجعية الدينية:

وهي الأسماء التي مصدرها المعتقد الإسلامي، وهي الأسماء
المحبة إلى الناس في العالم العربي والإسلامي وتكون عادة
مصدرة بكلمة " عبد" مثل عبد الباقي، عبد المجيد... إلخ.⁽²⁾
" أسماء الأنبياء والرسول، وأسماء الصحابة والتابعين وأسماء
الأئمة والفقهاء، وأسماء الأولياء والصالحين ورجال من المتصوفة
وغيرهم، وكثير منهم أجداد لمن يستعيرون أسمائهم ومن هنا نجد
شروع الأسماء التركية والعبرية والفارسية والفرنسية التي انتقلت
إلى قاموس الأسماء بالجزائر.⁽³⁾

تكمن أهمية الاسم في التعبير الفعلي عن ذاتية الفرد، فالاسم
هو كينونة الإنسان يلزمه منذ ولادته فهو المعبر عن وجود
واستقلاليته وهويته أمام الآخرين.

² محمد عيلان، المرجع السابق، ص 178.

³ يسمينة زمولي، المرجع السابق، ص 89.

الفصل الثاني

مرجعيات أسماء الأشخاص: قراءة إجرائية

1. المرجعية النفسية
2. المرجعية الدينية
3. المرجعية المرتبطة بأسماء الأيام و الشهور و الأزمنة
4. المرجعية المرتبطة بأسماء المعادن
5. المرجعية المرتبطة بأسماء النباتات
6. المرجعية المرتبطة بأسماء الطبيعة
7. المرجعية المرتبطة بأسماء الحيوانات

المرجعية المرتبطة بأسماء البلدان

أولاً : مرجعيات الأسماء التراثية للأشخاص بمنطقة بوقوس
نموذجاً:

• تمهيد:

يقدم لنا هذا الفصل مرجعيات الأسماء التراثية للأشخاص في منطقة بوقوس، ومن خلاله يتم الوقوف على أبرز الأسباب التي أدت إلى إعطاء هذه الأسماء ودلالاتها النفسية والاجتماعية والتاريخية ومنها ما يتعلق بأسماء الحيوانات وأسماء الأشجار والأيام والشهور وغيرها... .

1. المرجعية النفسية:

ترتبط المرجعية النفسية عادة في التسمية بالخوف من شيء أي مكبوتات داخلية بمعنى خوفاً على الوليد أو طلب رجاء أو تفاعلاً أو رغبة في تحقيق أمر من الأمور كالسعادة، ووفرة الرزق وحماية الشخص من الحسد و الأرواح الشريرة، وقد يكون التشاؤم علّة لتغيير اسم الشخص خاصة الحوادث المصاحبة لميلاد هذا الطفل، فيسمون سعيد تفاعلاً بالسعادة و رابح تفاعلاً بالربح و أيضاً كالتعويض عن أخ أو قريب آخر متوفي عن طريق تسمية المولود باسمه، ومنه من يتشاءم باسم المتوفي خشية أن يلحق العوض بالمعوض وأيضاً منها الوفاء بنذر في عنق أحد الوالدين أو الاستجابة لرؤيا رآها أحدهما أو كلاهما ومن ذلك قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من حق الولد عن الوالد أن يحسن اسمه و بحسن أدبه".

ويروى أيضاً أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو إليه عقوق ابنه، فأحضر عمر الولد و أنبّه على عقوقه لأبيه فقال الولد: يا أمير المؤمنين أليس للولد حقوق على أبيه؟ قال عمر بلى، قال: فما هي يا أمير المؤمنين، إنّ أبي لم يفعل شيئاً من ذلك، أمّا أمي فإنها زنجية كانت لمجوسي، و أمّا اسمي فقد سماني جعلاً أي خنفساء و أمّا العلم فإنّه لم يعلمني من الكتاب حرفاً واحداً. فالتفت عمر إلى الرجل وقال له: جئت إليّ تشكو عقوق ابنك! لقد عققته قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك. وهذه الرواية بين عمر بن الخطاب والرجل تدل على أنّ التسمية لها دلالة كبيرة في تكوين نفسية الولد.

ونذكر من بين هذه الأسماء التي تحمل دلالات نفسية التي وجدناها في بلدية بوقوس وهي كالاتي:

1- مصباح:

• المعنى اللغوي:

ورد في لسان العرب لابن منظور مصباح من مادة صبح: الصبح: أول النهار، و الصبح: الفجر، و الصبح نقيض المساء، و الجمع أصباح، و هو الصبيحة إذا قيل للإساء، و الإصباح، و الصباح، و المصبح.⁽¹⁾

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 2، ص 502.

• المعنى الإنثروبولوجي:

يسمى الرجل بمصباح تفاقماً بأنه سوف ينير عائلته طول حياته التي سيعيشها، وإنه خير و بركة واسعة مثله مثل المصباح الذي ينير ضوء الغرفة.⁽¹⁾

والمصباح هو الذي ينير الظلام في الليل أو في الأماكن العتمة، و قد ذكر اسم المصباح في القرآن الكريم قوله تعالى: "اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ" ⁽²⁾ والمقصود هنا بالمصباح هو النور الذي في الذبابة.

قال أبي بن كعب: المصباح: النور و هو القرآن و الإيمان الذي في صدره. و قال السُّدِّي: هو السراج و قوله تعالى: "المصباح في زجاجة" هو الضوء المشرق في زجاجة صافية.⁽³⁾

(2) - رابح، ربح، رابحة، ربيحة:

• المعنى اللغوي:

رابح من مادة ربح، والربح مثل البذل، والبذل ربح: الربح، والرَّبْح، والرباح، وربح في تجارته يربح ربحاً رباحاً، والربح جمع رابح كخادم وخدم.⁽⁴⁾

¹ - زعرة بوزيان، 76 سنة، أمية، الطارف.

² - النور: 35.

³ - أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلام، دار الغد الجديد، القاهرة 2014، ط 2، ج 3، ص 45.

⁴ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 2، ص 167.

• المعنى الإنثروبولوجي:

رابح اسم لرجل يؤنث فيصبح ربح، ربيحة، رابحة يسمى بهذه الأسماء تفاعلاً بكثرة الربح وأن هذا المولود مربوح على أهله فسمى رابح والربح من الفوز، والنماء و الإزدهار، وهذه أسماء تشع تفاعلاً وتحمل أطيّب أماني الوالدين، والربح أيضاً هو كسب وسعادة ونجاح وفي الحياة كل منّا يتمنى أن تكون تجارته رابحة وربحة أي أكثر ربحاً. (1)

(3) - الريشي:

• المعنى اللغوي:

الريشي من مادة ريش كسوة الطائر، والجمع أرياش ورياش ورياشا، ولباس للنقوى.

وسمى أبو ذؤيب كسوة النحل ريشا فقال: تظل على النمراء منها جوراس مواضع صهب الريش رغب رقابها. (2)

• المعنى الإنثروبولوجي:

الريشي اسم لرجل، سمى بهذا الاسم تفاعلاً بالخير، وكثرة المال، وربما هي مأخوذة من كلمة Richesse الفرنسية بمعنى الغنى ويرتبط هذا الاسم بالتحديد بقصة: "أن هذا الرجل عند ولادته ولد ضعيف البنية فاقترح إحدى النسوة على أمّه أن تضعه في صندوق مملوء بالريش فوضعت فيه لمدة يومين متتاليين داخل

¹- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 6، ص 308.

ذلك الصندوق فأصبح ذلك الطفل في صحة جيدة فقررت والدة ذلك
الطفل أن تسميه الريشي".⁽¹⁾

4- عزيزة، عزيز:

• المعنى اللغوي:

عزيزة، عزيز من مادة عزز من صفات الله تعالى
وأسمائه الحسنى، ومن أسمائه المعزّ، و أعز الرجل، جعله عزيز
أو ملك أعزز وعزيز، والجمع عزز، وقد عزت تعز عزوزاً
وعزازاً وعززت عززاً، والاسم العزز، والعزاز، وفلان عنز عزوز.⁽²⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

عزيزة اسم لامرأة و مذكرها عزيز يسمون بهذه الأسماء
تفاؤلاً بالعزة، والسلطان وعزيزة هي القوية والمحصنة المنيعة
التي لا تغلب ولا تقهر.

والعزيزة والعزيز في العامية هو الابن أو الابنة الغالية
على قلب أبويها، والفريد من نوعه والذي لا يمكن الاستغناء
عليها لذلك نسمي عزيزة أو عزيز.⁽³⁾

¹- حفيظ خنوشي، المرجع السابق.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 5، ص 375.

³- بضياف مليكة، 45 سنة، أمية، المطروحة.

قال تعالى: "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ، إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ". (1)
وهذا دليل على أن لفظة أو كلمة العزيز موجودة في القرآن الكريم.

(5) - ميهوب:

• المعنى اللغوي:

ميهوب من مادة وهب في أسماء الله تعالى: الوهاب، الهبة العطية الخالية عن الأعواض، والأغراض، والوهاب من صفاته عز وجل.

الوهاب والوهاب، وكل ما وهب لك، فهو موهوب والوهوب الرجل الكثير الهبات وهب لك الشيء يهبه وهباً والاسم الموهوب والموهبة. (2)

• المعنى الإنثروبولوجي:

ميهوب اسم لرجل يسمى بهذا الاسم تقاؤلاً بأنه سيوهب كل الخيرات والبركات إلى كل عائلة وعادة يسمى هذا الاسم للعائلة التي تنتظر مجيء الصبي بفارغ الصبر وعند مجيئه تسميه ميهوب أي هبة أو عطية من السماء. (3)

¹- الدخان: 49.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 01، ص 808.

³- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

6 - عقيلة:

• المعنى اللغوي:

عقيلة من مادة عقل: العقل الحجر، والنهي ضد الحمق والجمع عقول، عقل يعقل عقلاً، و عقولاً. ورجل عاقل، وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عقلت البعير وعقل فهو عاقل، وعقول من قوم عقلاء، واعتقل: حبس وعقله عن حاجته يعقله، ونعقله، واعتقله حسبه، وعقل البعير بعقله عقلاً، وعقله و اعتقله.⁽¹⁾

• المعنى الإنثروبولوجي:

عقيلة اسم لامرأة تسمى بهذا الاسم من أجل أن تكون الزوجة الكريمة الملازمة لزوجها: بمعنى العاقلة، أو معقولة أي عاقلة وهي اسم لفاعل ومعقولة اسم مفعول سميت عقيلة بهذا الاسم أيضاً أي أنها هي التي تعقل الخير والبركة بمعنى تربطها وتتحكم فيها والمكتملة العقل، أي هي التي يصونها زوجها ويعقلها عن كل سوء و شر، و تعقله أي تربطه و تبعده عن كل سوء أيضاً.

وعقيلة بمعنى المرأة الطيبة، والتي لا تتفوه بفاحشة أو بسوء أي المرأة الرزينة⁽²⁾ وعن أبي بكر الصديق قال: "والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه لرسول الله لقائاتهم فيه"

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 11، ص 458.

² - بضياف مليكة، المرجع السابق.

7- الحرّة :

• المعنى اللّغوي:

الحرّة من مادة حرّ، الحرّ ضدّ البرد، و الجمع حرور، و أحرار، و الحار نقيض البارد، و الحرارة ضد البرودة، و الحرور: الريح الحارة بالليل، و قد تكون بالنهار، و الريح الحارة، وهي بالليل كالسموم بالنهار.

و الحرّة نقيض الأمة، و الحرّ بالضم، و الجمع أحرارٌ و حرارٌ.⁽¹⁾

• المعنى الإنثروبولوجي:

تسمى المرأة قديمًا بالحرّة بمعنى الطليقة، و أنها ذات الشرف والسيادة، ولأن الحرّة عند العرب في الجاهلية هي السيدة العفيفة التي هي ذات رتبة اجتماعية رفيعة عكس رتبة الجوّاري أما التسمية في العامية الجزائرية فالحرّة تسمى للدلالة على فحولة هذه المرأة وشرفها وصلاحها وجلالة قدرها وهي عكس إمراة هبشية، والحرّة هي المرأة ذات الصيت الحسن ويشبهونها بالرجال في فحولتها.⁽²⁾

8- ناصر، نصيرة، منصور:

• المعنى اللّغوي:

ناصر، نصيرة، منصور من مادة نصر، النصر، إعانة المظلوم و نصره على عدوه ينصره، و نصره نصرًا، رجل ناصر

¹- ابن منظور، المرجع السابق، ج 03، ص 177.

²- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

من قوم نصار و الأنصار أيضاً أنصار النبي صلى الله عليه و سلم
غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء. (1)

أ المعنى الإثروبولوجي:

الناصر اسم لرجل يؤنث فيصبح نصيرة، منصور، نصرة،
يسمون بهذه الأسماء تيمناً بمساعدة الآخرين ومناصرتهم في
محنتهم وأن هذا الولد أو البنت سوف يبقى دائماً منصور
والناصر من تأخذ بيد الضعيف وتعينه وتخلصه من كل الشرور
والنصر هو العون والنصيرة هي العطية، والناصر هو المساعد.
والمناصر والناصر هو المنصور في دينه وهو منصور عند
الله تعالى. (2)

وقوله تعالى: " إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ " (3) وهنا لفظة نصر موجودة
أيضاً في القرآن الكريم.

9- فزارة:

• المعنى اللغوي:

فزارة من مادة فزر: الفَزْرُ بالفتح، الفسخ في الثوب، وفزر الثوب
فزاراً نشقه، و الفزر الشقوق، و تفزر الثوب، والفزر بالكسر: القطيع
من الغنم. (4) وفزارة اسم.

¹- ابن منظور، المرجع السابق ، ج 5، ص 210.

²- عقيلة برجم، 52 سنة، أمية، بوقوس.

³- النصر: 1.

⁴- ابن منظور، المرجع السابق، ج 5، ص 52.

• المعنى الإثروبولوجي:

فزارة هو اسم لامرأة ومعنى فزر في العامية مزق وتسمى بهذا الاسم تفاؤلاً بتمزيق الشر والشرور وإبراز الخيرات وبمعنى فزر الشيء وجعله سهلاً وميسوراً ومبرزاً كل نوياء.⁽¹⁾

(10) - حورية:

• المعنى اللغوي:

حورية من مادة حور، الحور الرجوع عن الشيء إلى الشيء، حار إلى الشيء، وعنه حوراً، ومحاراً ومحارة وحنورا رجع وإليه، والهوراء البيضاء.⁽²⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

تسمى المرأة بحورية تفاؤلاً لها بالجمال والبهاء والخفة في الحركة، وهي الفتاة أو المرأة ذات الرقة والنعومة والعفوية وتيمنا بإخلاصها لمن يخلصون لها فهي محبة ومحبوبة من قبل كل البشر تشبها لها بحوريات البحر وهي فتاة أسطورية تتراءى في البحار والأنهار والغابات والحورية الحسناء حورية الجنة.⁽³⁾

(11) - محرز:

• المعنى اللغوي:

ورد في لسان العرب محرز من مادة حرز: الحرز الموضوع الحصين، يقال: حرز حريز، والحرز ما أحرك من موضع

¹ - عقيلة برجم، المرجع السابق.

² - ابن منظور، المرجع السابق، ج 04، ص 185.

³ - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

وغيره. والجمع أحرار، وأحرز في المكان: محرز وحريز وحرزني وإحتزر منه ، وتحرز: جعل نفسه في حرز منه وتحرز ومكان حريز وقد حرز حرارة وحرز وأحرزت المرأة فرجها ومن الأسماء حراز ومحرز. (1)

• المعنى الإثروبولوجي:

يسمى الرجل بمحرز أي تقاؤلاً بإبعاد كل الشرور التي تعترضه في حياته أي أنه محفوظ بذلك الاسم الذي سمي به. وأيضاً تقاؤلاً بأنه سوف يكون حافظاً وصائناً لكافة عائلته وحارسها الذي لا يهزمه أحد و لذلك يسمى محرز. (2)

(12) - فتحة، فاتح:

• المعنى اللغوي:

فتحة من مادة فتح بمعنى فتحت الأبواب، قال الجوهري: فتح و الفتح نقيض الإغلاق فتحه يفتحه فتحًا وافتتحه، وفتحته فانفتح و تفتح. (3)

• المعنى الإثروبولوجي:

فتحة اسم امرأة و مذكرها فاتح تسمى المرأة بفتحة والرجل بفاتح بمعنى أنهما المولودان اللذان افتتحا العائلة من الأولاد لذلك تسمى المولودة الأولى فتحة أو فاتح و أن هذا الاسم سيكون فاتحة خير على العائلة و أيضاً أن يكون هذا الاسم هو

¹ - ابن منظور، المرجع السابق ، ج 9 ، ص 312.

² - بن طراد، 73 سنة، أمية، بوقوس.

³ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 2، ص 536.

مفتاح الخير و مغلاق الشر و الهداية إلى سبيل الخير ويتبع هذا الاسم دالتين هما دلالة النصر والفوز، والفتحة فاتحة خير وفتحة كل شيء ومبتدؤه، والفتحة من القرآن الكريم (سورة الحمد).

وفتحة من تفتح قلبها لغيرها و تطمئن إليه و تبوح له بسرها وهي منسوبة إلى الفتح، و فاتح وفتحة من يساهمان في الفتح بين الخصمين و الفتح هداية و إرشاد و تهيئة سبل الخير.⁽¹⁾

13- عريفة:

• المعنى اللغوي:

عريفة من عرف يعرفه عرفه، و عرفانا: عرف العرفان العلم، قال ابن سيدة: و عرفانا، ومعرفة وإعترفه.⁽²⁾ ورجل عروف وعروفة عارف يعرف الأمور ولا ينكر أحد رأى مرة، والهاء في عروفة للمبالغة. والعريف والعارف بمعنى عليم و عالم. وعريفة اسم.

• المعنى الإثروبولوجي:

عريفة تسمى المرأة باسم عريفة لكي تكون عارفة وعالمة من تدرك حقائق الأشياء وأنها ستكون لها مرتبة عالية في العلم والمعرفة ويكون لها شأن في الحياة و فرق بين

¹- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 9، ص 273.

من يعرف ومن لا يعرف و العارفة الإحسان، وعندما يسمونها عريفة فإنهم يريدون بها عالمة بالشيء أي لها قيمة. (1)
 وقوله تعالى: " و هل يستوي اللّذين يعلمون و اللّذين لا يعلمون " (2)
 و العارفة و العالمة من لديها قذفة الله في قلبها و العالمة تدرك حقائق الأمور أي كثرة العلم، و يقال عادة في المثل " أشهر من نار على علم، و العلم الرأية أي موضع التكريم و الإعزاز.

(14) - لفاضل، فضيلة:

• المعنى اللّغوي:

فاضل، فضيلة من مادة فضل: الفضل و الفضيلة معروف ضد النقص والنقيصة، والجمع فضول، وقد فضل يفضل، وهو فاضل ورجل فضال ومفضل كثير الفضل والفاضلة التسم في ذلك والفضال والتفاضل التمازي في الفضل وفضله مزاه، والتفاضل بين القوم أن يكون بعضهم أفضل من بعض، ورجل فاضل ذو فضل، ورجل مفضول، وقد فضله غيره. (3)

• المعنى الإثروبولوجي:

الفاضل اسم لرجل و مؤنثه **فضيلة** يسمون بهذه الأسماء لأنهم هم المفضلين في أسرهم أي الذين يتميزون بقدر كبير من الحب من قبل أبوهما.
 و أيضاً أن يكونا فاضلين في حياتهما و يكونا كريمين و أيضاً من أجل الاتصاف بصفة الفضل فهي مفضلة و مكرمة أي النعمة

¹- زيتوني إدراير، 56 سنة، أمية، بوقوس.

²- الزمر: 09.

³- ابن منظور، المرجع السابق، ج 11، ص 525.

العظيمة فضيلة هي واحدة من الفضائل أي الدرجة الرفيعة في حسن الخلق و فضيلة الشيء أي ميزته التي يتميز بها.⁽¹⁾ و لذلك نجدها بكثرة في منطقة قيد الدراسة، و أيضًا هي التي تتفوق على غيرها حسبًا و نسبًا.

(15) - علجية:

• المعنى اللغوي:

معنى عالج في لسان العرب العالج الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كل ذي لحية والجمع أعلاج، وعلوج، ومعلوجي مقصور و معلوجاء ممدود اسم للجمع يجري مجرى الصفة.⁽²⁾

• المعنى الإنثروبولوجي:

تسمى المرأة **علجية** تفأولًا لها بالعلاج من كافة الأمراض والعاهات وأن هذا الاسم سيبقى حافظًا لها من كل أزمتها وعللها التي سوف تعترض طريقها وحياتها القادمة. و أيضًا تفأولًا بأنها المرأة الأعجمية لأن معنى عالج هو الرجل الأعجمي.⁽³⁾

(16) - زينة:

• المعنى اللغوي:

زينة من مادة زين: الزين خلاف الشين، وجمعه أزيان، قال حميد بن ثور: "نصيد الجليس بأزيانها ودل أجابت عليه الرقى". زانه زينا و أزانه و أزينه. و يقال امرأة زانن متزينة.⁽¹⁾

¹- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 02، ص 326.

³- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

• المعنى الإثروبولوجي:

زينة اسم لامرأة و هي دلالة الجمال و الرقة و الطيبة و تسمى بهذا الاسم لأنها جميلة و ناعمة و حسن أخلاقها و سلوكها.
و الزينة هي كل ما يتزين به و الوجه الصبوح الجميل.⁽²⁾
و هي مذكورة في القرآن الكريم قوله تعالى: " المال و البنون زينة الحياة الدنيا و الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابًا و خير أملاً"⁽³⁾ أي أن هذه المرأة من زينة الحياة الدنيا.

(17) - وزنة، ميزونة:

• المعنى اللغوي:

وزنة ميزوني من مادة وزن نقل شيء إلى شيء مثله كأوزان الدراهم مثله الرزن: وزن، و الوزن روز الثقل، والخفة وإِزن يكون على الاتخاذ، وعلى المطاوعة أي وزن الشيء وزناً و وزنة اسم.⁽⁴⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

وزنة اسم امرأة و ميزوني اسم رجل تسمى المرأة و الرجل بهذين الاسمين تفاقماً لهما برجاحة العقل و الثقل في العقل

¹- ابن منظور، المرجع السابق، ج 13، ص 202.

²- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

³- الكهف: 42.

⁴- ابن منظور، المرجع السابق، ج 13، ص 202.

وميزان الجواب والسلوك والأخلاق الطيبة، وأنهما بوزن الجبل أي بوزن الذهب.⁽¹⁾

18 - الطيب:

• المعنى اللغوي:

الطيب من مادة طيب جاء في لسان العرب، الطيب: الطيب على بناء فعل، والطيب نعت، وفي الصحاح، الطيب خلاف الخبيث قال ابن بري "وريح طيبة" وتسع معاني الطيب، فيقال: أرض طيبة أي تصلح للنبات كانت لينة و ليست بشديدة و طعمة طيبة إذا كانت حالاً، و بلدة طيبة أي آمنة كثيرة الخير. و الطيب هو اسم.⁽²⁾

• المعنى الإنشروبولوجي:

الطيب هو اسم لرجل سمى بهذا الاسم عند ولادته وتسمية عائلته بهذا الاسم من أجل أن تكون هذه التسمية فال خير وبركة، والطيب من الطيبة وتفاؤلاً بأن يكون هذا الرجل طيب القلب وحنوناً على أسرته وعائلته ويتميز بنوع من العفة والطيبة⁽³⁾، وقوله تعالى: "وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ"⁽⁴⁾. وكلمة طيبة لم يكن فيها مكروه بمعنى أن الطيب يكون للطيب في هذه الحياة أي عكس الرجل السيئ.

¹-برجم الزهرة، المرجع السابق.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 01، ص 563.

³- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

⁴- النور: 26.

(19) - حبيبة، لحبيب:

• المعنى اللغوي:

تطرق ابن منظور في معجمه إلى مادة حبّيت: الحب نقيض البغض، و الحب الوداد، والمحبة،⁽¹⁾ وكذلك الحب بالكسر، وحكى عن خالد بن نضلة: ما هذا الحب الطارق؟ وأحبه فهو محب وهو محبوب، على غير قياس هذا الأكثر، وقد قيل محب، أمّا على القياس فقد جاء المحب شاذاً في الشعر، قال ابن بري: الحبيب يجيء تارة بمعنى المحب المخبل:

أ تهجر ليلى بالفراق، حبيبها ما كان نفساً، بالفراق تطيب
وحبان بالفتح: اسم رجل وحبى على وزن فعلى: اسم امرأة.
قال هدبة بن حشرم: فما وجدت وجدي بها أم واحد ولا وحد حبي
بابن كلاب.

• المعنى الإثروبولوجي:

حبيبة اسم لامرأة مذكرها **حبيب** نهي فعيل بمعنى مفعول أي محبوبة تسمى بهذا الاسم تقاوُلاً بأنها ستكون محبوبة عند ربها وعند أهلها وكل الناس وستبقى دائماً معززة و تكون كثيرة المحبة

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 01، ص 289.

تحب النَّاس وتبادلهم حبًّا بحب فهي ألفة ومألوفة ومحبة
ومحبوبة.⁽¹⁾

20- الهامل:

• المعنى اللغوي:

الهامل من مادة همل الهمل بالتسكين: مصدر قولك هملت
عينه تهمل هملًا وهمولًا وهملانًا، وانهملت فاضت وسالت
وهملت السماء هملًا وهملانًا وإنهملت: دام مطرها مع سكون
وضعف، وهمل دمه، فهو متهمل، والهمل السدى المتروك ليلاً
ونهاراً، وما ترك الله النَّاس هملًا أي سدى بلا تقوب ولا عقاب
وقيل لم يتركهم سدى بلا أمر ولا نهى ولا بيان لما يحتاجون
إليه، وهملت الإبل تهمل، بعير هامل من أبل هوامل.
وهمل، هو اسم الجمع كرائح وروح لأن فاعلاً ليس ممّا يكسر
على فعل، وقد أهملها، ولا يكون إبل هملي مهملة، وإبل هوامل
مسيبة ولا راعي لها، وأمر مهمل متروك: قال ابن الأعرابي:
ذلك في الغنم: "إننا وجدنا طرد الهوامل خيراً من التأنان
والمسائل".⁽²⁾

• المعنى الإنثروبولوجي:

¹- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

²- ابن منظور، لسان العرب، ج 11، ص 210.

الهامل اسم لرجل يسمى هامل من أجل التفاؤل بطول عيشه و أنه سوف يبقى هائماً في هذه الحياة و لا يشوبه مكروه وأنه لا سيد له يحكمه في هذه الحياة و يبقى متروكاً لهذه الدنيا التي سوف يعيشها أي بالعامية " يبقى هامل"، ويقال في العامية: " هَمَل و ربي يكمل".⁽¹⁾

21- سعد، سعيدة، مسعودة، مسعد، ساعد:

• المعنى اللغوي:

ورد في لسان العرب سعد، سعيدة، مسعودة، مسعد، ساعد كلها من مادة سعد: السعدّ، وهو نقيض النحس والسعودة خلاف النحوسة، والسعادة: خلاف الشقاوة: يقال يوم سعد لا أدري ما أصله قال: و يوم نحس.

وسعد سعيد سعدًا وسعادة قال الأزهري: سعيد بمعنى مسعود، من سعه الله و يجوز أن يكون من سعد يسعد فهو سعيد فيسعه الله أسعه سعد جده أسعه أنماه يوم سعد و ليلة سعدة و صفا بالمصدر.⁽²⁾ و سعيد اسم مفعول بمعنى مسعود أي فعيل بمعنى مفعول و مسعد هو اسم لفاعل.

• المعنى الإنثروبولوجي:

سعد، سعيدة، مسعودة، مسعد، ساعد تعتبر هذه الأسماء الخمسة من الأسماء التراثية فقد كانوا يستمون بهذه الأسماء تفاؤلاً بالسعادة والسعدّ وأن تكون حياتهم مليئة بالسعادة والفرح والسعيد

¹- بن طراد بية، المرجع السابق.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 03، ص 213.

في الدين عكس الشقي أي الناجي من عذاب الدنيا وعذاب الأحران وفي الحديث الشعبي " سعد هو أم شقي " أي يكتبه ذلك الملك في عداد السعداء.

ومسعود اسم أبو الصحابي الجليل ابن مسعود. أما ساعد فتكون من الفعل ساعد تفاعلاً بأنه المساعد و المعين لأسرته على نوائب الدهر و صعوباته.

وسعدية كانوا يسمون سعدية تفاعلاً بحليمة السعدية مرضعة الرسول -صلى الله عليه و سلم-. (1)

(22) - عمارة، عمر، عامر، ، و العمري:

• المعنى اللغوي:

عمارة، عمر، عامر، والعمري من مادة عمر: العمر: الحياة يقال: قد طال عمره، وعمره، لغتان فصيحتان، فإذا أقسموا فقالوا: لعمرك لا غير، والجمع أعمار ويسمى الرجل عمراً تفاعلاً أن يبقى والعرب تقول في القسم: ولعمري ولعمرك يرفعونه ومما يجيزه القياس، غير بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال: لعمرك فسمي أو يمني أو ما حلف به. (2)

• المعنى الإنثروبولوجي:

عمارة، والعمري، وعمر، وعامر يسمى بهذه الأسماء يطول عيشه في الحياة وأنه سوف يعيش عمراً كاملاً وتفاعلاً بكثرة الخير

¹ - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

² - ابن منظور، المرجع السابق، ج 04، ص 601.

والمال والأولاد وأن منزله سيبقى عامراً طوال حياته أي تعمرو ولا
تخرب وأن منزله عامر بالإيمان والخلق الفاضل والحياة
الكريمة.⁽¹⁾

23- مباركة، مبروك، مبارك، مبروكة:

• المعنى اللغوي:

مباركة، مبروك، مبارك، مبروكة من مادة برك: البركة
والنماء، والزيادة، والتبريك: والدعاء للإنسان أو غيره بالبركة، يقال
بركت عليه تبريكاً، أي قلت له بارك الله عليك وبارك الله
الشيء وبارك فيه وعليه، وضع فيه البركة، وطعام بريك كأنه
مبارك قال الفراء في قوله في الشهد السلام عليك أيها النبي:
رحمة الله وبركاته عليكم، قال البركات السعادة.⁽²⁾

• المعنى الإثنوبولوجي:

كانوا يسمون بهذه الأسماء تفاعلاً بالبركة وأن هذا المولود
الذي يسمى مبارك، مبروك، مبروكة، مباركة، سوف تصاحبه
البركة والخير طوال حياته التي سيعيشها وأنه محفوظ ومبارك من
الله سبحانه وتعالى وأنه بمجيء هذا المولود أو المولودة

¹- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 10، ص 395.

مبروكة حلت فيها البركة النماء و الزيادة والسعادة، وهذه الأسماء توحى بالتفاؤل و التيمن.⁽¹⁾

وكلمة مبارك مذكورة في القرآن الكريم في قوله تعالى: " كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ".⁽²⁾

24- الفجري:

• المعنى اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور الفجري من مادة فجر: الفجر: ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل وهما فجران: أحدهما المستطيل وهو الكاذب السرحان، والآخر المستطير وهو الصادق المنير في الأفق الذي يحرم والشرب ويسمى ذنب الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله. والفجر الجود الواسع الكرم من التفجر في الخير و البركة.⁽³⁾

• المعنى الإنثروبولوجي:

الـفـجـري اسم لرجل فسمي بهذا الاسم نسبة إلى الفجر وأن هذا المولود ولد مع بزوغ الفجر فسمي بالفجري فتضاف له ياء النسبة بمعنى أن هذه الياء نسبة إلى شيء "ما" وتفاؤلاً بنوره

¹- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

²- سورة ص: 29.

³- ابن منظور، المرجع السابق، ج 5، ص 45.

وضيائه وخيره الجديد والعميم⁽¹⁾ وأن هذا الاسم مثل ضوء الصباح وبرز كل فجر دلالة على كل يوم جديد.
 وقوله تعالى: "وَالْفَجْرِ ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ"⁽²⁾، و هنا اسم الفجري مأخوذ من لفظة الفجر المذكورة في القرآن الكريم.

(25) - الهادي:

• المعنى اللغوي:

الهادي من مادة هدي: هو الذي بصّر عباده وعرفهم طريق معرفته: هدي من أسماء الله تعالى سبحانه قال اللحياني: الهدى مذكر، وقال الكسائي: بعض بني أسد يؤنثه يقول: هدى.
 قال ابن جنّي أنّ الصراط الذي دعا إليه هو: قل إنّ هدى الله هو الهدى: والهدى إخراج شيء إلى شيء والهدى أيضاً الطاعة والورع والهدى: الهادي والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ: أو أجد على النار هدى قد وكلت بالهدى إنسان ساهمة كأنه من تمام الظلماء مسهول.⁽³⁾

¹- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

²- الفجر: 1 - 2.

³- ابن منظور، المرجع السابق، ج 7، ص 284.

وعبد الهادي هو اسم من أسماء الله الحسنى الذي يهدي من شاء بهدأيته.

• المعنى الإثروبولوجي:

الهادي كانوا يسمون بالهادي تفاعلاً بالهداية والرشاد وتشبهًا باسم النبي -صلى الله عليه وسلم- الهادي.⁽¹⁾ والهادي هو المطيع لله سبحانه تعالى الذي يتميز بالتقوى وأن هذه التسمية سوف ترسم طريق الحق و الهداية لهذا الولد وهي خلاف الضلالة، والهادي هو المتقدم أيضًا في كل شيء وأيضًا تفاعلاً بهداية الضالين، قال تعالى: "وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ".⁽²⁾

(26)- العايش، عيشة، عائشة:

• المعنى اللغوي:

من مادة عيش : العيش: الحياة عاش، يعيش عيشاً، عيشة معيشة، معاش، عيشوشة. قال الجوهري قوله معيشاً يصلح أن يكون مصدرًا وأن يكون اسمًا مثل معاب ومعيب، وممّال ومميل، و أعاشه الله عيشه راضية، قال دواد: سأله أبوه من الذي أعاشك بعدي؟ فأجابته أعاشي بعدك واد مبقل آكل من جوداته وأنسل. أو (عاشية عاش معه كقوله عاشره و العيشة ضرب من العيش و عايش و عياش).

¹- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

²- يونس: 25.

قال ابن أعرابي لرجل: كيف فلان؟ قال: عيش وحيش أي: مرة معي قبيلة من يتم اللالة، وعائشة مهموزة ولا نقل عيشه قال: وبنو عائشة اسم امرأة و مره و عليا نقول هي عائشة و لا نقل العيشة و نقول هي رينة و لا نقل هي رانية. (1)

• المعنى الإثروبولوجي:

يسمون العايش و عيشة و عائشة تفاعلاً بطول العمر و العيش الكريم والسعيد وطول الحياة. (2)
وعائشة تيمنا بأمة المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوجة النبي - صلى الله عليه وسلم-.

(27) - حسن، حسني، حسنيات، محسن:

• المعنى اللغوي:

الحسن نعت لمّا حسن: حسن وحسن ويحسن حسناً فيهما قال الأزهري: حسن الحسن: ضد القبح ونقيضه و الجمع محاسن، على غير قياس كأنه جمع محسن وحكي اللحياني: فهو حاسن وحسن، وقال الجوهري: أحسن إن كنت حاسناً فهذا في المستقبل وإنه لحسن، يريد فعل الحال وجمع الحسن حسان.
يقول: قد حسن الشيء، وإن شئت خفت الضمة فقلت حسن الشيء لا يجوز أن تنقل الضمة إلى الحاء لأنه خير وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم لأنه شبهه في جواز النقل بنعم وبئس وذلك أن

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 6، ص 321.

² - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

الأصل فيهما نعم وبئس فسكن ثانيهما ونقلت حركته إلى ما قبله، فكذلك كل ما كان في معناهما.

قال سهم بن حنظلة الغنوي: لم يمنع الناس مني ما أردت، وما أعطيتهم ما أرادوا، حسن ذا أدبًا، وأراد به هنا أن الحسن من الأدب.⁽¹⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

كانوا قديمًا يسمون بهذه الأسماء تفاعلاً لها بالحسن والجمال والبهاء المادي والنفسي والحسن عكس السيئ .

والحسن هو من يحسن الأشياء ويزينها وسمي أيضًا بهذه الأسماء تفاعلاً بالإحسان إلى أبويه وعائلته⁽²⁾.

قال تعالى: " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"⁽³⁾.

(28) - العارم:

• المعنى اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور " العارم " من مادة عرم:

عرام الجيش: حدّهم وشدّتهم، وكثرتهم قال سلامة بن جندل:
>إنّا كالحصى عدداً و ابن بنو الحرّب التي فيها عرام << .

قال في موضع آخر: وليلة هول قد سرّيت وفتية هديت
وجمع ذي عرام ملادس.

والعرمة: جمع عارم، يقال: غلمان عرمة عرمة، و ليل عارم:
شديد البرد، نهاية في البرد نهاره و ليله، و الجمع عرم.

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 13، ص 114.

² - مليكة بضياف، المرجع السابق.

³ - الأحزاب: 21.

والعريم الداهية، وعرام الجيش: كثرتة ورجل عرمر شديد العجمة وقال بعض النمرين: يجعل في كل سلفة من حب عامة من مد مال فقيل له: ما العرمة؟ فقال: جثوه منه، وعمار سجنقال ابن البري تحدث من لا قيت إنك عاتد بل العاتد المظلوم في سجن عارم.

وأبو عرام كنيته كذب بالجفاز، وقد سماوا عارماً وعمارماً.⁽¹⁾

• المعنى الإنثروبولوجي:

العمار هو اسم لإمرأة، وقد سميت بهذا الاسم تفاقماً بخيرها وبركتها أي أن يكون خيرها عارم على أهلها وأهل زوجها وتكون بركتها عارمة والتي تعمر بيتها بالإيمان والصالحة له. والعمار هي المرأة الشديدة والتي تتميز بالحنكة والفتنة والذكاء.⁽²⁾

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 12، ص 394.

² - فاطمة برجم، المرجع السابق.

2. المرجعية الدينية:

إنّ للدين دوراً كبيراً في عملية اختيار الأسماء، ويظهر ذلك جلياً في كثرة الأسماء العربية التي لها طابع إسلامي.

وقوله تعالى: " وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا " (1) ونجد من بين هذه الأسماء: أحمد، محمد، عائشة، عمر، الطيب، صالح، فاطمة الزهراء، وكل هذه الأسماء متداولة بكثرة والملاحظ من هذه الأسماء هو التيمّن بالله والذين والأنبياء، و الصحابة، ورجال الدين الأتقياء، ومشابهة هؤلاء في صلاحهم وخيرهم وبركتهم. وخير دليل على ذلك قوله تعالى: " و علّم آدم الأسماء كلها عرضهم على الملائكة، فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علّمتنا إنك أنت العليم الحكيم * قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبئهم * قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون". (2)

1 - صالح:

• المعنى اللغوي:

صالح من مادة صلح، و الصلاح ضد الفساد صلح يصلح صلاحاً، وهو صالح وصليح، و يقال رجل صالح في نفسه من قوم صلحاء، ومصلح في أعماله و أموره وقد أصلحه الله.

1- الأعراف: 185.

2- البقرة: 31-33.

والصلاح بكسر الصاد... مصدر للمصالحة، والعرب تؤنثها، والاسم الصلح يذكر ويؤنث وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحًا. (1)

• المعنى الإثروبولوجي:

صالح اسم لرجل ويشق منه **صليح** و**صليحة**، و**صلوح** وسمي بهذا الاسم تيمناً بأنه سوف يكون صالحاً في دينه و دنياه التي سيعيشها، وأنه سوف يسمع لنصائح والديه. وأيضاً تفأولاً بتسميته نسبة إلى نبي الله صالح عليه السلام والصالحة من الصلاح في الدين، و السلوك، و الخلق أيضاً. (2)

(2) - محمد:

• المعنى اللغوي:

ورد في لسان العرب من مادة حمد: الحمد: نقيض الذم ويقال حمدته على فعله، ومنه المحمودة خلاف المذمة، وفي التتزيل العزيز: الحمد لله رب العالمين، والمحمد الذي كثرت خصاله المحمودة. (3)

• المعنى الإثروبولوجي:

محمد هو اسم من الأسماء الدينية المعظمة لأنه اسم الرسول صلى الله عليه و سلم. ولقوله عزّ و جلّ: "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرّسل". (4)

¹- ابن منظور، المرجع السابق، ج 2، ص 516.

²- فاطمة برجم، 63 سنة، أمية، بوقوس.

³- ابن منظور، المرجع السابق، ج 3، ص 154.

⁴- آل عمران: 144.

ومحمد ومشتقاته من الحمد وأحمد، ومحمود، وحميد، حمدان، حمدي وحمدة، وحميدة وهي على صيغة فاعيل، ومحمد هو اسم سورة من القرآن الكريم، وهو آخر الأنبياء الذي استطاع أن يهدي الناس جميعاً بفضل صدقه وصلاحه.

وقد تداول هذا الاسم بكثرة في منطقة قيد الدراسة لشدة تعلقهم بهذا الاسم وبقائه عالق في أذهان الناس ومحمد وحميدة وغيرها من الأسماء التي كانوا يسمون بها تفאוئاً بثناء الناس ومدحهم لها.⁽¹⁾

(3) - موسى:

• المعنى اللغوي:

موسى رجل ماس مثل مال، خفيف طياش لا يلتفت إلى موعظة أحد، والموس لغة في المسي، وهو أن يدخل الراعي يده في رحم الناقة.

والموس: من آلة الحديد، قال الليث: الموسى تأسيس اسم الموسى الذي يلحق به.⁽²⁾

المعنى الإنثروبولوجي:

موسى اسم من أسماء الأنبياء قال الله تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ".⁽³⁾

¹ - زيتوني ادزاير، المرجع السابق.

² - ابن منظور، المرجع السابق، ج 6، ص 223.

³ - الإسراء: 101.

وموسى اسم النبي عليه الصلاة والسلام والملقب بكليم الله
ويسمون بهذا الاسم أيضاً تفاقماً بمشابهة هؤلاء في صلاحهم
وخيرهم و بركتهم.

(4) - الزهرة:

• المعنى اللغوي:

من بين المعاني التي وردت في لسان العرب من مادة زهر:
نور كل نبات والجمع زهر، وخص بعضهم به بالأبيض، وزهر
النبت نوره، وكذلك يقال أزهر بين الزهرة، وهو بياض عتق
قال: الزهرة، بالتحريك، قال: والزهرة البياض عن يعقوب
الأزهر من الرجال الأبيض العتيق البياض النير الحسن وهو أحسن
البياض كان له بريقاً ونوراً، شمر النور الأبيض والزهر
الأصفر، وذلك لأنه بياض ثم يصفّر.
ويقول: ابن الأعرابي يزهر كما يزهر النجم، و السراج أزهر
النبت، بالألف إذاً، و الجمع أزهار، وأزاهير جمع الجمع، وقد أزهر
الشجر و النباتات.
وقال أبو حنيفة وجعله ابن جني: نور و ظهر زهرة، وزهر بغير
ألف، إذا حسن، وأزهار النبات: كأزهر.
وقال أبو حاتم في الحديث قراءة أهل الحرمين، وأكثر الآثار
على ذلك وتصغير الزهور زهير وبه سمي الشاعر زهيراً
وحي من قريش أخوال النبي صلى الله عليه وسلم، وهي اسم
لامرأة كلاب بن مرة بن كعب: وبني زهرة، وزهران أبو قبيلة:

والمزاهر لؤي بن غالب بن فهر: نسب ولده إليها وقد سمي زاهراً، وأزهر وزهيراً.

وقد أشد ابن الأعرابي لديري: أيا حمامات المزاهر طالما بكتين ولو يرثى لكن رчим الزهرة.⁽¹⁾

• المعنى الإنثروبولوجي:

الزهرة هي كذلك اسم لامرأة ويشق منها اسم رجل فسمى لزهراً، زهيراً.

فسمى الرجل والمرأة بهذا الاسم تفاعلاً بالجمال والبهاء في الخلق والخلق، وهي مرتبطة بكثرة الخيرات، وحسن الحظ، وهي مأخوذة من الزهر، وهنا تكون لها مرجعية نفسية، وأيضاً تفاعلاً بفاطمة الزهراء بنت النبي لأن الجزائريون يختصرون اسم فاطمة الزهراء في اسم الزهرة⁽²⁾ ولكي يكون لها الحظ في الدنيا وتكون مزهرة، والزهرة حسنة اللون والمشرقة والشديدة الحمرة والتي تسر ببهجتها وزينتها كل الدنيا.

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 4، ص 331.

² - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

3. المرجعية المرتبطة بالأيام و الشهور:

يلعب اليوم، والشهر، دوراً كبيراً في تحديد زمان الولادة وظروفها في عملية التسمية فيسمون مواليدهم في اليوم الذي ولدوا فيه سواء كان يوم، شهر خميس، وجمعة وخاصة الأبناء الذين ولدوا في يوم مبارك أو شهر عظيم فهنا الوالدين يسمون أولادهم على اسم هذا الشهر تقاؤلاً بأن هذا اليوم أو الشهر الذي نسمي به سيكون عليه فال خير وبركة طول حياته وأنه سيكون محفوظ من الله عزّ وجلّ.

(1) - رمضان، رمضانة:

• المعنى اللغوي:

ورد في لسان العرب رمضان من مادة رمض: الرمض والرمضاء شدة الحرّ، والرمض: حرّ الحجارة من شدة حرّ الشمس، والرمّض شدة وقع الشمس على الرمل فجعل يتمتع الفيء من شدة الرمض ورمضان شهر الصيام.⁽¹⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

رمضان اسم لرجل ويشق منه اسم فتسمى رمضانة نسبة إلى شهر رمضان فهو مأخوذة من رمض الصائم يرمض إذا حرّ جوفه من شدة العطش.

قال عزّ وجلّ: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن".⁽²⁾

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 7، ص 160.

² - البقرة: 185.

ورمضان هو الشهر الذي له أفضل البركات والخيرات على غيره من الشهور لأنه الشهر الذي نزل فيه القرآن وهو أيضاً يسمى به ويسمون به تبركاً بهذا الشهر الفضيل.

ونجد هذا الاسم متداول بكثرة في منطقة بوقسوس لما لهذا الشهر من خيرات وبركات وفضائل وخصال حميدة تجدها لدى أغلب الناس في الشهر الفضيل والكريم.

(2) - جمعة:

• المعنى اللغوي:

جمع: جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً، و أجمعه فاجتمع واحد مع، وهي مضارعة، وكذلك تجمع واستجمع، والجمع اسم لجماعة من الناس و المجموع الذي جمع من هاهنا و هاهنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد واستجمع السيل اجتمع وجمعت الشيء إذ جنت به من هاهنا وهاهنا ونجمع القوم اجتمعوا أيضاً من كل موضوع معظمها ومختلفها.

قال محمد شحاذ الضبي ومجتمع البيداء في فتية كلما تجمعت آل بيداء لم يهلعوا ولم يغموا، ورجل مجمع وجماع، والجمع اسم لجماعة من الناس والجمع مصدر قولك: جمعت الشيء والجمع والمجتمعون وجمعة وجموع والجماعة والجميع والمجتمع و المجمع⁽¹⁾.

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 8، ص 53.

• المعنى الإثروبولوجي:

تسمى المرأة بجمعة والرجل بوجمعة لأنها ولدت في اليوم السادس من أيام الأسبوع واعتبار يوم الجمعة أفضل الأيام عند المسلمين الذي تجتمع فيه الناس وأفضل يوم في القرآن الكريم والذي يولد في هذا اليوم يتمتع بالألفة والمحبة، ولذلك كان يسمي بهذا اليوم وقد ورد في التنزيل العزيز: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ". (1)

والجمعة مشتقة من الجمع فإن أهل الإسلام يجتمعون فيه في كل أسبوع مرة بالمعابد وهو اليوم السادس من السنة التي خلق الله فيه السموات والأرض، وفيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أُخرج منها وفيه تقوم الساعة.

(3) - السبت:

• المعنى اللغوي:

سبت*: السبت بالكسر كل جلد مدبوغ، وقيل هو المدبوغ بالقرط خاصة وخص بعضهم به جلود البقر. السبت بالكسر جلود البقر قال الجوهري: مدبوغة كانت أم غير مدبوغة، ونعال سبته لا شعر لها. وفي الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى رجلاً يمشي بين القبور في نعليه فقال: يا صاحب الستين أضلع سبيتك.

¹ - الجمعة: 09.

والسبت الراحة وسبت يسبت سبتاً. (1)

• المعنى الإثروبولوجي:

السبتي هو اسم لرجل سمى بهذا الاسم عادة للذي ولد في هذا اليوم فيسمونه السبتي. (2)

(4) - عاشور:

• المعنى اللغوي:

ورد في لسان العرب: عاشور، عشر، العشرة أول العقود والعشر عدد المؤنث، والعشرة عدد المذكر، وقيل ثوب: عشاري طوله عشر أذرع و غلام عشاري، ابن عشر سنين، والأنثى بالهاء، وعاشور، وعاشوراء، ممدوان اليوم العاشر من محرم. (3)

• المعنى الإثروبولوجي:

عاشور اسم يطلق على الرجل ويسمى بهذا الاسم نسبة إلى عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر محرم في السنة الإسلامية ويطلق أيضاً على حادثة شهادة الإمام الحسين في كربلاء وترتبط بالأيام التسعة الأولى من شهر محرم وهي أيام حزن تذكرة بتلك الواقعة وعاشور اسم علم مذكر يسمى كذلك بهذا الاسم سنة إلى ولادته في العاشر من محرم وأن هذا الولد

* السبت: هو الجلد المدبوغ.

¹- ابن منظور، المرجع السابق، ج 2، ص 36.

²- بن طراد بيبة، المرجع السابق.

³- ابن منظور، المرجع السابق، ج 6، ص 319.

فيه خير وبركة عارمة لأنه ولد في اليوم بالتحديد فيطلقون عليه اسم عاشور.

(5) - رجب:

• المعنى اللغوي:

رجب، رجب الرجل رجبًا، فزع، ورجب رجب، ورجب يرجب: استحيا قال: فغيرك، يستحي وغيرك يرجب، ورجب الرجل رجبًا، ورجبه يرجبه، ورجبًا ورجوبًا، ورجبة وأرجبة وترجبه كله، هابة وعظمة، فهو مرجوب، رجبت الشيء، هيئته ورجبته عظمته ورجب شهر سموه بذلك.⁽¹⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

إنّ هذا الاسم لا يختلف عن باقي الأسماء الأخرى فهو دلالة على الشهر السابع من الأشهر القمرية وهو رجب وهو الشهر الذي حرمّ فيه القتال ومن الأمثال العربية "عشه رجبًا ترى عجبًا" فقد كان للحارث بن عباد امرأة سليطة فطلقها فأرادت الزواج برجل آخر، ولقب هذا الرجل الحارث يومًا، فأفصح له عن إعجابه بها ونيتة الزواج منها، فقال له الحارث هذا القول، ليفهمه أنّه إذا عاشرها شهر رجب، سييري العجب من سوء عشرتها وهو لها لأنّ القتال محرم في هذا الشهر، وبالتالي سيصطر للمكوث معها، وهو اسم علم مذكر عربي وتسمي العرب باسم هذا الشهر المعظم لدى المسلمين وهو الشهر السابع من الأشهر

¹ - المرجع نفسه، ج 1، ص 411.

الهجرية كما كان من الأشهر الحرم في الجاهلية ومنه قالوا:
 رجب أي عظم ومن عادتهم التسمي بأسماء الزمان، وفي
 العامية الجزائرية هذا المثل يضرب على الشخص الذي لا يعجبه
 أي شيء ويسمى بهذا الاسم نسبة إلى شهر رجب أو ولادته في ذلك
 الشخص فتقاولاً به.⁽¹⁾

(6) - شعبان:

• المعنى اللغوي:

شعبان من مادة شعب، وشعب صغير من شعب: شعب:
 الشعب الجمع والتفريق، والإصلاح، والإفساد: ضد أي صلاح قليل من
 فساد كثير، شعبه يشعبه شعباً فانشعب، وشعبه فتشعب وشعب
 الرجل أمره إذا شتته وفرقه.⁽²⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

شعبان اسم لرجل سمى بهذا الاسم نسبة إلى شهر من
 الأشهر القمرية وهو شهر شعبان وعن أم سلمة رضي الله عنها:
 "ما رأيت رسول الله يصوم شهرين متتالين إلا شعبان ورمضان".
 أي أن ذلك الشهر يفصل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر
 ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا
 صائم وهو الشهر الثامن وسمي بذلك لتشعب العرب وتفرقهم

¹ - حسن برجم، المرجع السابق.

² - ابن منظور، المرجع السابق، ج 01، ص 497.

فيه طالب للماء. و أيضاً يسمى بشهر شعبان أي أن ذلك المولود ولد شهر شعبان.⁽¹⁾

4. المرجعية المرتبطة بأسماء المعادن:

إنّ للمعادن أثر كبير في اختيار عملية التسمية ويظهر ذلك في تسمية بعض الأشخاص لأبنائهم بأسماء المعادن وهذا ما وجدته في منطقة بوقوس أنهم يسمون أبنائهم بمعدنين والذين لهما وقع كبير في نفسية أهل المنطقة ويلجأون إلى هذه التسمية تفويضاً بالصفاء والرزق والخير الكثير وعلى غلاوة أولادهم بالنسبة لهم فيسمونهم بذهب، وفضة والهدبة وهما الاسمين المتداولين بكثرة في هذه المنطقة.

(1) - الهدبة، ذهب:

• المعنى اللغوي:

الهدبة، ذهب، من مادة ذهب بمعنى الذهاب هو السير والمرور ذهب يذهب ذهاباً وذهوباً فهو ذاهب وذهب والمذهب مصدر كالذهاب، وهو قليل، فأما قراءة بعضهم: ذهب به وأذهب غيره: أزاله، يقال: أذهب به. والمذهب: المتوظأ لأنه يذهب إليه، إن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أراد الغائط أبعده في المذهب وهو مفعول من الذهاب. الهدبة و ذهب هما اسمان.⁽²⁾

¹ - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

² - ابن منظور، المرجع السابق، ج 01، ص393.

• المعنى الإثروبولوجي:

الهدبة، ذهب هما اسمان لامرأة كانت تسمى بهذا الاسم تفأولاً لها بالتهذيب وحسن الأخلاق ويمكن أن يكون لهذا الاسم قلب مكاني أي أن أصلها "الهدبة" من معدن الذهب النفيس و لكن خوفاً من معنى الذهاب والزوال المكروه غيروا ترتيب أصواتها فجعلوها الهدبة.(1)

وقوله تعالى: "جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ".(2)

وأيضاً تسمى المرأة بذهب دلالة على غلاوتها وعزازتها مثلها مثل الذهب الباهض الثمن.

(2)- فضة:

• المعنى اللغوي:

فضة من مادة فففض ، فضضت الشيء أو فضة فضاً، وهو مفضوض: كسرتة، وفرقتة، وفضاضة، وفضاضته.(3)

• المعنى الإثروبولوجي:

فضة هو اسم امرأة فقد كانوا قديماً يسمون المولودة الأنثى بفضة تفأولاً بالصفاء والرزق والضياء وفضة مأخوذة من ذلك المعدن النفيس "الفضة" وهي من الجواهر النفيسة التي تستخدم في

¹- عقيلة برجم، المرجع السابق.

²- فاطر: 33.

³- ابن منظور، المرجع السابق، ج 07، ص 206.

سك النقود وهي قابلة للسحب والطرق والصقل وهي من أكثر المواد توصيلاً للحرارة والكهرباء ففيها تجتمع النفاسة والسلالة والمشاركة وهذا المعدن قديماً كان متوارث وتستهمله النسوة للزينة وقد ذكرت كلمة الفضة في القرآن الكريم، قال تعالى: "وَلَوْ أَنَّ يُكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَّكُونَ * وَزُخْرُفًا وَإِن كُنتُمْ لَمَّا تَتَأَخَّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ" (1) أي سلالم من فضة. وقوله تعالى: "وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِأَنْبِيَاءٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا" (2) أي يطوف عليهم الخدم بأواني الطعام، وهي من فضة. والفضة من المعادن الكريمة وهو معدن أبيض.

5. المرجعية المرتبطة بأسماء النباتات:

تعتبر النباتات من الكائنات الحية الضرورية في هذه الحياة ومنها ما يستعمل كزينة سواء في المنازل ومنها ما يبعث الراحة والطمأنينة في نفسية كل شخص كالورد، والفلّ وإذا تأملنا الأشجار نذكر على سبيل المثال التخيل التي تعطي لنا أكثر ما نعطيها وغيرها من الأشجار وأصبح لهذه النباتات وقع كبير في نفسية الأشخاص إلى حدّ التسمية بها وربط التسمية بالأشجار والنباتات وما تدره من خيرات و أصبح لها وقع كبير على نفسية الإنسان و من بين هذه الأسماء : فلة.

¹ - الزخرف: 33.

² - الإنسان: 15.

(1) - فلة:

• المعنى اللغوي:

فلة من مادة فل: الفل التثلم في السيف، وفي المحكم، و التلم في أي شيء كان فلة يفله فلا، وفلله، فتفلل، وانفل.⁽¹⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

فلة اسم لامرأة تسمى بهذا الاسم تشبها لها برائحة الفلّ وأنها جميلة والفة واحدة من الياسمين والفة هي التي تعطر الجو وتتعش النفس يعطرها الفواح وكلمة فلة يقولها الناس لبعضهم البعض "صباح الفل".⁽²⁾

(2) - رومانة:

• المعنى اللغوي:

روماناة من مادة روم: رام الشيء يرومه رومًا، ومرامًا طلبه و منه روم الحركة في الوقف على المرفوع و المجرور قال: "أما الذين راموا الحركة " فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه.⁽³⁾

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 11، ص 530.

² - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

³ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 11، ص 530.

• المعنى الإثروبولوجي:

رومانة اسم لامرأة تسمى بذلك تشبهاً لها شجرة الرمان المذكورة في القرآن الكريم بطعمها الحلو. وأن هذا الاسم سوف يكون فيه البركة والخير الكبير مثل حبات الرمان.⁽¹⁾

(3)- نخلة:

• المعنى اللغوي:

نخلة من مادة نخل الشيء ينتخله نخلاً وتتخله وانتخله صفاه واختاره، وكل ما صفى ليعزل لبابه، والنخالة أيضاً من الدقيق وغربلته والنخالة أيضاً ما بقي في المنخل والمنخل ما ينتخل به، ويقال نخلت فالنخل التصفية و الانتخال الاختبار.⁽²⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

نخلة اسم امرأة تسمى بهذا الاسم تقاولاً لها بخيراتها مثل خيرات النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم.⁽³⁾ وتسمى كذلك بهذا الاسم لأنها سيكون قوامها رشيقة وطويل النخلة.

(4)- وردة:

• المعنى اللغوي:

الورد نور كل شجرة، وزهر كل ورد، وورد كل شجرة نورها، وورد ورداً ورداً.⁽¹⁾

¹ - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

² - ابن منظور، المرجع السابق، ج 11، ص 620.

³ - برجم الزهرة، المرجع السابق.

• المعنى الإثروبولوجي:

وردّة اسم لامرأة تسمى بهذا الاسم تشبهاً لها بالوردّة التي تزين بريق عائلتها بمجيئها والوردّة أنواع وأصناف ومنه ما يستقطر ماءه وعطره ومنه ما يهدي ورائحة الوردّة تنعش ولها حيوية ويشبهون المرأة بصفاء لونها مثل صفاء الورد و إشراقه.(2)

(5)- خروبة:

• المعنى اللغوي:

خروبة من مادة خرب: الخراب: ضد العمران، والجمع أخربة، خرب بالكسر، خرباً، فهو خرب ولأخربة وخربة لا تكسر فعله.
والخربة موضع الخراب، والجمع خربات.(3) والخروبة شجرة.

• المعنى الإثروبولوجي:

خروبة اسم لامرأة تسمى بهذا الاسم نسبة إلى شجرة الخروب و أيضاً نسبة إلى لون بشرتها المائل إلى ثمرة الخروب فتسمى بهذا الاسم خروبة، ويقال: "إلي ما يعرفاكش يا خروب بلادي يقول بنان".(4)

¹- ابن منظور، المرجع السابق، ج 03، ص456.

²- الزهرة مروجي.

³- ابن منظور، المرجع السابق، ج 01، ص 347.

⁴- برجم الزهرة، المرجع السابق.

6. المرجعية المرتبطة بأسماء الطبيعة:

تعد الطبيعة المصدر الأساسي والمنبع الأول في عملية اختيار الأسماء فلطالما كانت ملهمتهم، وملاذهم للتخلص من همومهم وأحزانهم، وذلك لما فيها من صور جمالية، وتأمل مثلاً القمر النجم كلها تدل على الضياء والجمال، فهي تهدي كل مضل وتائه في طريقه، ولا ننسى البحر، وكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني الخير والرزق، والشمولية التي لا تحد بأي حدود فكل هذه الجماليات استفزت الآباء إلى حد التسمية بأسماء الطبيعة من أجل التوسم لأبنائهم بهذه الخيرات والبركات العارمة والضياء والرفعة الحسنة.

(1)- نجمة:

- المعنى اللغوي:

نجمة من مادة نجم: نجم الشيء بنجم، بالضم، نجومًا: طلع وظهر، ونجم النبات والناب والكواكب وغير ذلك، والنجم والشجر يسجدان " وفي الحديث " هذا أبان نجومه أي وقت ظهوره".⁽¹⁾ والنجوم: ما نجم من العروق أيام الربيع، ترى رؤوسها أمثال تشق الأرض شقًا، يقول ابن الأعرابي النجمة شجرة والنجمة الكلمة والنجمة نبتة صغيرة، وجمعها نجم: فما كان له ساق فهو شجر وما لم السراديح أماكن لنبتة تنبت النجمة و النصي.

• المعنى الإنثروبولوجي:

نجمة هو اسم لامرأة فقد كانوا يسمون بنجمة تفاعلاً بالرفعة والضياء في الحياة وتشبه تلك المرأة بالنجمة التي تسطع بضيائها عبر ثايال الليل وباعتبار أن النجمة صعبة المنال مثلها مثل المرأة التي تسمى بهذا الاسم. قال الله عزّ وجلّ: " وَعَلَامَاتٍ ۚ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " ⁽²⁾ وهنا لفظة النجم مذكورة في القرآن الكريم.

(2)- بحريّة:

• المعنى اللغوي:

بحريّة من مادة بحر: البحر الماء الكثير مالحًا كان أو عذبًا وهو خلاف البرّ ويسمى بذلك لعمقه واتساعه. وجمعه أبحر وبحور وبحار و ماء بحر.⁽¹⁾

¹- ابن منظور، المرجع السابق ، ج 12، ص 568.

²- النحل: 16.

• المعنى الإثروبولوجي:

بحريّة اسم لامرأة تسمى بهذا الاسم تفاقماً لها برحابه الصدر واتساعه واتساع رزقها والخير والبركة، وكذلك خفة الظل عكس الثقل وتعمل على إزالة الهم والغم وأيضاً لأنّ النظر إلى زرقة البحر تزيل الهموم. ويكفي لها أن سميت باسم البحر الذي يتصف بجماليات لا حدود لها. (2)

وقوله عزّ وجلّ: "وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ". (3)

وقوله تعالى أيضاً: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ" (4) أي أن البحر مسخر لحمل السفن من جانب إلى جانب لمعاش الناس والانتفاع بما عند أهل ذلك الإقليم. (5)

(3) - قمره:

• المعنى اللغوي:

قمره: القمرة لون إلى الخضرة و قيل بياض فيه كثرة حمار أقر، والعرب تقول في السماء إذا رأتها كأنها بطن أعني بالسمنة

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 11، ص 530.

² - زهرة بوزيان، المرجع السابق.

³ - البقرة: 49

⁴ - البقرة: 63

⁵ - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 1، ص 177.

أطراف الصلبان التي ينسلها أي يلقبها. والقمرء وليفة مقمرة، وليفة قمرء، مقمرة، ووجه أقمر مشبه بالقمر. (1)

• المعنى الإثروبولوجي:

قمرء اسم لامرأة تسمى بهذا الاسم تفاقماً لها بالضياء والنور في حياتها وأنها قمرء العائلة وأنها محبوبة و أنها هي النص التي تثير عائلتها بمجيئها. (2)

7. المرجعية المرتبطة بأسماء الحيوانات:

نجد العديد من الأسر تسمى أبناءها بأسماء الحيوانات يتسمون من ورائها القوة والشجاعة، والخوف فيختارون لأبنائهم أسماء حيوانات كطاوس، وحشية، النمرة وغيرها من أسماء الحيوان ويجبذون أن تكون خصال تلك الحيوانات لدى أبنائهم عند كبرهم وتكون طبائعهم مثلهم ومن بين تلك الأسماء :

(1) - وحشية:

• المعنى اللغوي:

وحشية من مادة وحش: الوحش: كل شيء من دواب البرّ مما لا يستأنس مؤنث، وهو وحشي، والجمع وحوش لا يكسر حمار

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 5، ص 113.

² - فاطمة برجم، المرجع السابق.

وحشي، ونور وحشي، كلاهما منسوب إلى الوحش، ويقال: حمار وحش بالإضافة على غير ذلك يقال: للواحد من الوحش هذا وحش ضخم، وهذه شاة وحش، والجماعة هي الوحش الوحوش والوحيش قال أبو النجم ابن شميل: أمسى ببابا النعام نعمة فقرا وأجال الوحيش غنمة والوحشة الخلوة، والهـم، وقد أوحشت الرجل فاستوحش.⁽¹⁾

• المعنى الإنثروبولوجي:

وحشية هي مأخوذة من الوحش، وهو الحيوان البري الذي هو عكس الأليف، وتسمى المرأة بوحشية، لأنها حرّة، وطيقة وعزيزة وبعيدة المنال على أغلب الناس، وفي العامية الجزائرية وهي من (الوحش) وهو بمعنى الحنين، الشوق وسميت بذلك لكونها محبوبة، ويحّن إليها كل من عرفها.⁽²⁾

(2) - النمرة:

• المعنى اللغوي:

نمر، النمرة، النكة من أي لون كان، والأنمر، الذي فيه نمرة بيضاء، وأخرى سوداء، والأنثى نمراء، والنمر، والنمر ضرب من السباع، أخبث من الأسد وسمي بذلك لنمر فيه وذلك لأنه من ألوان مختلفة، والأنثى نمرة، والجمع أنمر وأنمار، ونمر، ونمر

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 6، ص 368.

² - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

ونمور، ونمار، وأكثر كلام العرب ونمر بكسر النون، اسم لرجل قال الجوهري: ونماره اسم لقبيلة.⁽¹⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

النمرة اسم لامرأة تسمى المرأة بهذا الاسم قديماً من أجل تشبيهها بصلابة وقوة النمر، ولا أحد يتجرأ على مقاومتها، وتغلبها على المحن والصعاب وأيضاً قوة وشجاعة هذا الحيوان.⁽²⁾ وفي حديث ابن ذر رضي الله عنه: "الحمد لله الذي أطعنا الخمير وسقانا النمير" الماء النمير الناجع في الرّي وأيضاً في حديث معاوية رضي الله عنه: "خبز خمير وماء نمير". وبهذا تسمى المرأة بالنمرة لجمالها وعزيمتها اللامتاهية.

(3) - طاوس:

• المعنى اللغوي:

وردّ هذا الاسم عند ابن منظور من مادة طوس: طاوس طوس، طاس الشيء طوس وطئه والطوس الحسن، وقد تطوست الجارية تزينت، يقال للشيء الحسن إنّه لمطوس والطاوس طائر حسن وطويس اسم رجل ضرب به المثل في الشؤم والجمع أطواس.⁽³⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 5، ص 234.

² - زعرة بوزيان، المرجع السابق.

³ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 6، ص 127.

تسمى المرأة بطاوس تشبيهاً لها بطائر الطاوس تفأولاً لها بالجمال و الحسن في الجسم و الروح والعقل. وطائر الطاوس من أجمل الطيور ويتسمون أن تكون هذه المرأة مماثلة له وأن جمالها مثل جماله وربما تكون هذه المرأة ليست جميلة فيسمونها طاوس من أجل إخفاء العيوب فيها. وهناك مثل يقال في هذا الصدد: "نافخ ريشه كالتاوس" (1) أي أن هذا الشخص مغتر بجماله.

4- مهريّة:

• المعنى اللغوي:

مهريّة من مادة مهرّ المهر: الصداق، و الجمع مهور، وقد مهر المرأة يمهرها مهراً وأمهرها ساق لها مهره وهو الصداق. قال بعضهم: مهرتها فهي ممهورة أعطيتها مهراً وأمهرتها والمهارة الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل والجمع مهرة. (2)

• المعنى الإثروبولوجي:

مهريّة اسم لامرأة تسمى المرأة بهذا الاسم نسبة إلى المهرة وهي بنت الحصان المعروفة بالرشاقة، والقوة وسميت بذلك تفأولاً بأنها ستكون أكثر رشاقة وخفة وجمال في الخلق والخلق، (3) أي أنها ستكون أليفة مثل ذلك الحيوان ومحبوبة من قبل

¹- بوضياف مليكة، المرجع السابق.

²- ابن منظور، المرجع السابق، ج 5، ص 184.

³- زعرة بوزيان، المرجع السابق.

جميع الناس أي متألّفة اجتماعيًا ويتأملون أن تكون بخفتها
وسرعتها في أداء مهامها المنزلية تجاه زوجها وأهلها.

(5) - غزالة، لغزال:

• المعنى اللغوي:

وردّ في لسان العرب غزالة، لغزال من مادة غزل: غزلت
المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلًا، وكذلك اغتزلته
و هي تغزل بالمغزل ونسوة غزل: غوازل وغزالة والغزالة:
المرأة الحرورية معروفة، سميت بأحد هذه الأشياء، قال أيمن
بن حزيم: أقامت غزالة سوق الضراب لأهل العراقيين حولًا
قمطياً.⁽¹⁾ وغزال وغزالة هما اسمان.

• المعنى الإثروبولوجي:

غزالة هو اسم لامرأة وغزال اسم لرجل وهو من الأسماء
التراثية وكذلك هو متناول بكثرة فقد كانوا يسمون بهذا الاسم
لكي يكون جميلًا و رشيقًا و بهي الطلعة والتشبهه بحيوان الغزال الذي
يتمتع بالحرية.⁽²⁾
و هناك مثل يقال: "كل خنفوس في عين أمو غزال". ويقولون
أيضًا: "فلان غزال الصحراء".

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 04، ص 206.

² - بوضياف مليكة، المرجع السابق.

8. المرجعية المرتبطة بأسماء البلدان:

يلعب الوطن دوراً كبيراً في عملية اختيار الأسماء خاصة التسمي باسم بلد من البلدان الذي ولد فيه الابن أو الإعجاب بهذا الوطن فيقرّر الوالدين تسمية أبنائهم باسمه ومن بين هذه الأسماء المتداولة بمنطقة قيد الدراسة بغدادي، تركية، بلدية.

(1) - بغدادي:

• المعنى اللغوي:

بغدادي من مادة بغداد، وبغداد، وبغدان، ومغدان كلها اسم مدينة السلام، وهي فارسية، معناه عطاء صنم، وقال الأزهري: الفصحاء يقولون بغداد بدلين، وقالوا بغ صنم وداد بمعنى دود وقولهم بغداد فلان مولد.⁽¹⁾

• المعنى الإثروبولوجي:

يسمى الرجل ببغدادي نسبة إلى مدينة بغداد تفاعلاً بأنه سوف يكبر، ويسافر إلى مدينة بغداد التي كانوا يسمعون بها.⁽²⁾

(2) - تركية، التركي:

• المعنى اللغوي:

وردّ في لسان العرب من مادة ترك الترك ودعك الشيء تركه يتركه تركاً وأتركه، وتركت الشيء تركاً خليته

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ج 03، ص 93.

² - نور الدين نعائش، المرجع السابق.

وتراك بمعنى اترك، والتركية التي لا تترك فلا تتزوج أي العانس والجمع ترائك، وترك، وهي التركية، والجمع ترك. (1)

• المعنى الإنثروبولوجي:

تسمى المرأة بتركية نسبة إلى الترك و تشبيهاً بها بنساء الأتراك والمعروف على نساء الأتراك لهم طابع خاص في الترفع والتصون وربما يكون هذا الاسم راجع إلى ما قام به الأتراك في القدم، والتركي أيضاً نسبة إلى أهالي تركيا وتفاؤلاً له بالسفر العيش بحرية مطلقة. (2)

(3)- بلدية:

• المعنى اللغوي:

البلدة، البلد كل موضع، أو قطعة مستجيرة عامرة كانت أو غير عامرة، والبلدة، ما بين الحاجبين، والبلدة: راحة الكف والجمع بلاد وبلدان، وفي الحديث فهي لهم تالدة بالدة، يعني الخلافة للأولاد. (3)

• المعنى الإنثروبولوجي:

بلدية اسم لامرأة تسمى كذلك بهذا الاسم تفاؤلاً لها بالسفر والترحال إلى كل البلاد وأيضاً بأن هذه المرأة أنها ستعيش في المناطق الحضرية وتكون حرة مثلها مثل الفراشة التي تحوم أو

1- ابن منظور، المرجع السابق، ج 10، ص 54.

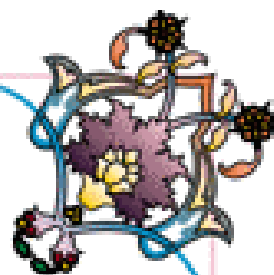
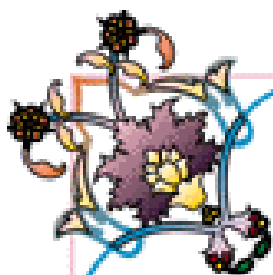
2- فتحة كردي، 43 سنة، متوسط، بوقوس.

3- ابن منظور، المرجع السابق، ج 03، ص 94.

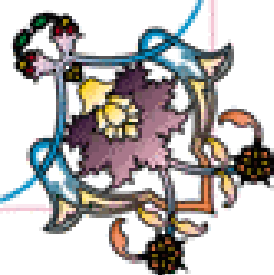
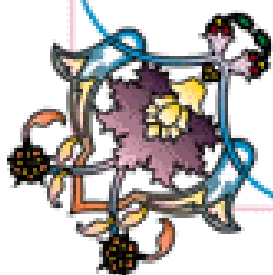
تجول كل مكان⁽¹⁾ وقد وردت لفظة البلد في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا"⁽²⁾.

¹- فتيحة كردي، المرجع السابق.

²- البقرة: 126.



خاتمه



بعد المعاينة والدراسة التي قمت بها حول مرجعيات الأسماء التراثية للأشخاص، ودراستها دراسة انثروبولوجية توصلت إلى بعض النتائج التي انتهى إليها بحثي، وهي كالآتي:

- 1- إن منطقة البحث لها حضور تاريخي قديم من خلال العديد من الأماكن، والشواهد الأثرية، وتجذرها عبر العصور وتعاقب العديد من الحضارات كالحضارة الفينيقية، والرومانية والمخلفات الاستعمارية تاركة وراءها بصمات واضحة.
- 2- الاسم تلبية لحاجة اجتماعية تسهل الاتصال بالفرد تمثل اختصار ألفاظ كثيرة يقتضيها التعبير عن المقصود عند إرادة استحضاره في الذهن، وتكوين شخصيته.
- 3- الاسم الشخصي رفيق الإنسان باعتباره هو الذي يجدد له هويته، و يحفظ مكانته داخل المجتمع.
- 4- المجهودات التي قام بها العلماء في الماضي والحاضر حول دراسة هذه الأسماء من حيث نشأتها و تطورها وتناقلها كالت بعرض سلسلة من الآراء التي قاربت الإشكالية المدروسة من زوايا متعددة.
- 5- انقسام الأسماء إلى أنماط مختلفة بحسب إمكانيات عديدة فمن حيث الوظيفة التي يؤديها الاستخدام الاجتماعي إلى الاسم مثل محمد، علي، و اللقب كزيتوني، والكنية، كالحاج. وأسماء التلميح والتبجح، والأسماء المستعارة، أما من حيث الوضع فنميز بين نوعين من الأسماء منقولة كسلسيل وأسماء مرتجلة: أي أنها مخترعة قديماً كعثمان.

أمّا من حيث تصرفها تصنف بحسب المجالات الدلالية التي نقلت منها أمّا المشتقة لها أنواع.

6 - المؤثرات الأساسية في اختيار الأسماء بصفة كالدّين والسياسة، والتاريخ والمناسبات، ووسائل الإعلام.

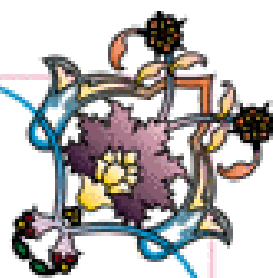
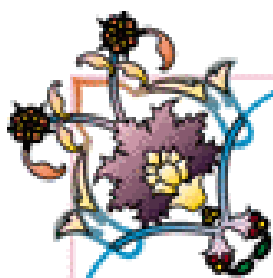
7 - الظروف الملايئة في عملية اختيار الأسماء المصاحبة لولادة الطفل.

8 - من بين المرجعيات المتداولة في منطقة بوقوس توصلت إلى مجموعة من المرجعيات وكان أغلبها يدور حول المرجعية النفسية.

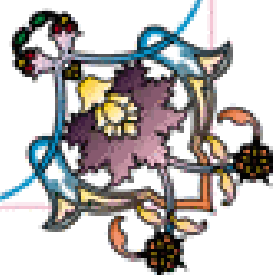
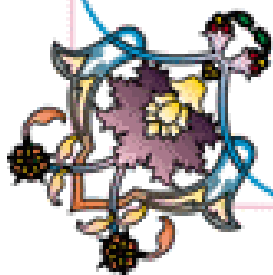
9 - تداول أغلب الأسماء التراثية في الكثير من المشاتي في بوقوس لدى العديد من العائلات وتكرارها.

10 - وجود بعض المرجعيات في المنطقة على غرار المرجعية الدّينية، والمرجعية المرتبطة بأسماء الحيوان والبلدان والطبيعة والنبات، والأزمنة والأيام والشهور.

وأخيراً تظل الأسماء مجالاً خصباً للبحث والدراسة لما تتسم به من التجديد والتنويع، والتعبير لما لها علاقة قوية بجوانب حياة الإنسان الظاهرة والخفية.



قائمه المصادر والمراجع



قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم: رواية ورش، عن نافع المدني، دار السلام، دمشق، عن عاصم الكوفي، ط2، 2008م.

I. قائمة المصادر:

1. الروايات الشفوية المجموعة من المنطقة.

II. قائمة المراجع:

1. الكتب العربية:

- 1 - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الجيل، القاهرة، 1982 م، د ط، ج 1.
- 2 - أبو أوس إبراهيم الشمسان، نظام التسمية في المملكة العربية السعودية، منهج البحث في أسماء العرب، ط 1، مسقط، جامعة السلطان قابوس، 1991 م 150.
- 3 - أبو بكر بن السري بن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، النجف مطبعة النعمان 1937، ج 1.
- 4 - حمدي عباس أحمد عبد المنعم، مدخل إلى الإنثروبولوجيا - الفصل الأول الإنثروبولوجيا و فروعها- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر د ط، 1429 هـ / 2008 م.
- 5 - أبو زيد بن صالح المكدي، شرح المكودي، على الألفية ابن مالك، تحقيق فاطمة راشد الراجحي، الدار المصرية للطباعة و النشر، القاهرة، 2004، ج 1.
- 6 - محمد الجوهري، الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية، دار الكتب للتوزيع ط 1، 2008 ص 23، القاهرة، ط1، 1978.

- 7 - أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،
تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات،
القاهرة، دار الكتاب العربي، 1967.
- 8 - ابن مالك، الألفية في النحو و الصرف، مكتبة الآداب بالقاهرة،
ط 1، 2004 م، ج 1.
- 9 - سبوية، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،
القاهرة، ط 8، 1998، ج 4.
- 10 - عصام توفيق قمر و آخرون، مدخل إلى دراسة المجتمع
العربي، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، ط 1، 1426
هـ، 2008 م.
- 11 عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ،
ج1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، 1955.
- 12 عبد العزيز الفاطمي، التداوي بالأعشاب و النباتات الطبية، دار
الهدى للطباعة و النشر عين مليلة الجزائر، د ط، د ت.
- 13 عبد الله الغني غانم و آخرون، طرق البحث و أدلة العمل
الميداني في الدراسات الانثروبولوجية، دار المعرفة الجامعية،
الإسكندرية، مصر 2005- د ط.
- 14 عزة حسين غراب، مصطلحات اللغوية، مكتبة الخانجي،
مطبعة نانسي دمياط، د ط، د ت.
- 15 -فاروق أحمد مصطفى ، الإنثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية ،
دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، د ط، 2008 م.
- 16 -فؤاد حنا ترزي، الاشفاق، بيروت، دار الكتب، 1968 م.

- 17 أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلام، دار الغد الجديد، القاهرة 2014، ط 2.
- 18 -محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، دت.
- 19 محمد عواد الحموز، الراشد في النحو، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2002.
- 20 محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، دار العلوم والنشر و التوزيع حيّ النصر ، د ط ، 2013.
- 21 مصطفى عمر حمادة ، دراسات أنثروبولوجيا ، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية مصر، ط 1، 2008 م .
- 22 الواسطي، شرح اللمع في النحو، تحقيق رجب عثمانى محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 1، 2000.
- 23 يسمينة زمولي، الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19 (1870 - 1900) قسنطينة نموذجاً، دار البصائر للتوزيع و النشر، ط 1، 2007.
- 2. المعاجم والقواميس:**
- 1- الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين ط 4، يناير 1990.
- 2- حنا نصر الحايّ، قاموس الأسماء العربية و المعربة و تفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 3، 2003.

- 3- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب و تحقيق عبد الحميد هناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 2003 م.
- 4- محمد ابن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق أحمد عبد هناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 2003.
- 5- ابن منظور أبو الفصل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب ، تحقيق و تعليق، عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

3. المجلات و الدوريات:

- 1- أحمد جلاي و العيد جلوي، المؤثرات الأساسية في وضع الألقاب و اختيار الأسماء في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خضير بسكرة وجامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 9، دت.
- 2- جون موزال مجلة ل بيكا، المعهد الوطني للدراسات ما قبل التاريخ 9 سبتمبر 2001.
- 24 محمد سعدي ، الاسم، دلالاته و مرجعيته مقاربة انثروبولوجية وقائع الملتقى أي مستقبل للإنثروبولوجية في الجزائر (أيام 22- 23- 24) نوفمبر 1999، منشورات مركز في الأنثروبولوجية و الاجتماعية و الثقافية تيميمون.
- 3- محمد عيلان، الأسماء والألقاب الشعبية في الجزائر مظهر من مظاهر المجتمع الجزائري ، الأمل للدراسات، الجزائر 2007،
- أشغال الملتقى الوطني المنعقد بتيارت 13- 14 أكتوبر 2002، ط 3.

4- عمق التاريخ و رمز التحدي، مجلة المرجان، ولاية الطارف
العدد 3، ماي 1955.

4. الرسائل الجامعية:

1- مولدي بشاينية الحكاية الشعبية ومجتمعها في منطقة الطارف
جمع وتصنيف و دراسة ، رسالة ماجستير، جامعة عنابة 2005.

5. وثائق إدارية:

1- توفيق بوزناشة ، دليل الجمهورية ولايات وبلديات ، ط 1
جانفي 2006.



العلم حق

الاسم: مليكة
اللقب: بضيف
السن: 45
السكن: المطروحة
المستوى التعليمي: أمية

الاسم: زعرة
اللقب: بوزيان
السن: 76
السكن: الطارف
المستوى التعليمي: أمية

الاسم: بية
اللقب: بن طراد
السن: 73
السكن: بوقوس
المستوى التعليمي: أمية

الاسم: عقيلة
اللقب: برجم
السن: 52
السكن: بوقوس
المستوى التعليمي: أمية

الاسم: دزاير
اللقب: زيتوني
السن: 56
السكن: بوقوس
المستوى التعليمي: أمية

الاسم: فاطمة
اللقب: برجم
السن: 63
السكن: بوقوس
المستوى التعليمي: أمية

الاسم: الزهرة

اللقب: مروجي

السن: 54

السكن: بوقوس

المستوى التعليمي: أمية

الاسم: الزهرة

اللقب: برجم

السن: 73

السكن: بوقوس

المستوى التعليمي: أمية

الاسم: فتيحة

اللقب: كردي

السن: 43

السكن: بوقوس

المستوى التعليمي: متوسط

الاسم: صالح

اللقب: منذر

السن: 60

السكن: بوقوس

المستوى التعليمي: جامعي

الاسم: عبد الرحمن

اللقب: قواسم

السن: 43

السكن: بوقوس

المستوى التعليمي: جامعي

الاسم: نور الدين

اللقب: لعائش

السن: 50

السكن: بوقوس

المستوى التعليمي: الرابعة متوسط

الاسم: حفيظ

اللقب: خنوشي

السن: 63

السكن: بوقوس

المستوى التعليمي: أمي

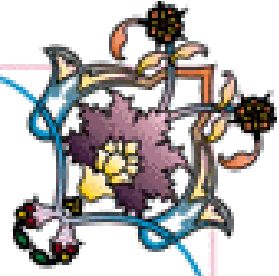
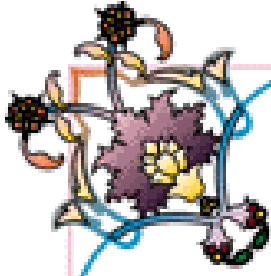
الاسم: حسن

اللقب: برجم

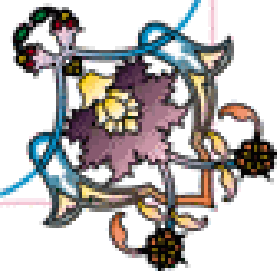
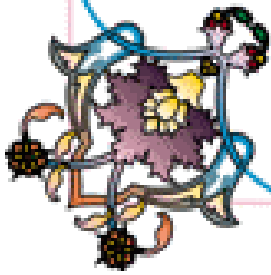
السن: 48

السكن: بوقوس

المستوى التعليمي: جامعي



الفهرس



فهرس الموضوعات

أ-د	مقدمة
02	مدخل: بوقوس: التاريخ و الجغرافيا و المجتمع
02	أولاً: لمحة تاريخية عن منطقة بوقوس
02	1. اسم منطقة بوقوس
03	2. الموقع الجغرافي
03	3. المناخ
05	ثانياً: تاريخ منطقة بوقوس
05	1. التاريخ القديم لمنطقة بوقوس
05	أ-الفترة الفينيقية
05	ب- الفترة الرومانية
07	2. بعض المواقع الأثرية لما قبل التاريخ لبلدية بوقوس
08	3. الحقبة الاستعمارية لمنطقة بوقوس
10	ثالثاً: بوقوس إجتماعياً و حضارياً
11	رابعاً: بوقوس ثقافياً
11	1. المعتقدات و المعارف الشعبية
12	2. العادات والتقاليد الشعبية
12	3. الثقافة المادية و الفنون الشعبية
12	أ-التراث المادي
13	ب-الفنون الشعبية
14	خامساً: المنهج
14	1. التعريف بالإنثروبولوجيا
14	2. موضوع الإنثروبولوجيا
15	3. أقسام الإنثروبولوجيا
16	4. خطوات البحث الإنثروبولوجي

17	أ-العمليات التحضيرية للبحث
17	ب-إجراء الدراسات الميدانية
17	ج-طرق وأدوات البحث الإنثروبولوجي
18	5. الإنثروبولوجيا و علاقتها بالتراث الشعبي
	الفصل الأول: أسماء الأشخاص : الدلالة والمرجعيات
21	تمهيد
21	أولاً: مفهوم الاسم في اللغة والاصطلاح
21	1. مفهوم الاسم
21	أ. الاسم لغة
23	ب. الاسم اصطلاحاً
27	ج. التعريف الإجرائي
28	ثانياً: أسماء الأعلام
28	1. النشأة و التطور
30	2. أنماط الأسماء
30	2.1. من حيث وظيفة الاسم
33	2.2. من حيث الوضع
35	3.2. من حيث التصرف
36	4.2. من حيث البنية
37	ثالثاً: الأسماء في الجزائر
37	1. المؤثرات الأساسية في اختيار التسمية في المجتمع الجزائري
38	أ. الدين
38	ب. السياسية
39	ج. المناسبات المختلفة
39	د. وسائل الإعلام
39	هـ. الأمزجة الذاتية

40	2. مرجعيات الأسماء
41	أ. المرجعية التاريخية
42	ب. أسماء مصدرها ألقاب العلماء و المتعلمين
42	ج. أسماء مصدرها أسماء أجنبية
43	د. المرجعية الدينية
	الفصل الثاني: مرجعيات أسماء الأشخاص: قراءة إجرائية
45	أولاً : مرجعيات الأسماء التراثية للأشخاص بمنطقة بوقوس نموذجاً
45	تمهيد 1. المرجعية النفسية
72	2. المرجعية الدينية
77	3. المرجعية المرتبطة بالأيام و الشهور
83	4. المرجعية المرتبطة بأسماء المعادن
85	5. المرجعية المرتبطة بأسماء النباتات
89	6. المرجعية المرتبطة بأسماء الطبيعة
92	7. المرجعية المرتبطة بأسماء الحيوان
97	8. المرجعية المرتبطة بأسماء البلدان
101	خاتمة
104	قائمة المصادر و المراجع
-	ملاحق
114	فهرس الموضوعات